باب إفراد القراءات وجمعها-دراسة وتحقيقاً-
من كتاب الحواشي الطاهرية شرح القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التبريزي، كان حياً سنة(١٠٠٩هـ)

إعداد

أ/ أميرة بنت حسين محمد ملياني

باحثة بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

د/ صباح بنت سعيد العرفي

أستاذ مشارك، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز

باب إفراد القراءات وجمعها–دراسة وتحقيقاً– من كتاب الحواشي الطاهرية شرح القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التبريزي، كان حياً سنة(١٠٠٩هـ).

أميرة بنت حسين محمد ملياني*، صباح بنت سعيد العرفي
قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
البريد الالكتروني: Ahmmhussain@gmail.com

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: هذا بحث بعنوان: (إفراد القراءات وجمعها– دراسة وتحقيقاً، من كتاب الحواشي الطاهرية شرح القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الله التبريزي، "كان حياً سنة ١٠٠٩هـ")، وقد سلكت في منهج البحث، ثلاثة مناهج، وهي: **المنهج التاريخي:** من خلال دراسة حياة الناظم الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، والإمام عبد الله التبريزي– رحمهما الله–، والتعريف بهما. **المنهج الاستقرائي:** وذلك من خلال تتبع كتابة صاحب المخطوط، وفهم استعمالاته للألفاظ، واستنتاج أسلوبه، ومنهجه في الشرح، وتوثيق ذلك، وعزوه ما أمكن. **المنهج التحليلي النقدي،** ويظهر من خلال: توثيق نسبة المخطوط إلى صاحبه، ومنهجه، والمصادر التي اعتمد عليها في مادته العلمية. توثيق القراءات التي احتواها المخطوط، والنقول، والإحالات حسب الإمكان. الحكم على الأحاديث، والآثار، إن وجدت، مستعينة بأقوال العلماء فيها. ويتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، المقدمة تناولت: مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، الدراسات السابقة، ومنهج البحث، والمنهج المتبع في التحقيق، وحدود البحث، وخطة البحث، وخصص المبحث الأول للدراسة النظرية وذلك من خلال: التعريف بالناظم، وبالقصيدة الطاهرة، ومن ثم التعريف بالشارح، وبكتابه الحواشي الطاهرية، وخصص المبحث الثاني للنص المحقق، وهو من باب إفراد القراءات وجمعها، من اللوح: ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢.

الكلمات المفتاحية: القراءات، كتاب الحواشي الطاهرية، القصيدة اللامية، القراءات العشر .

The chapter of showing and collecting readings, an invistigation and study, From the Book of "Al Hawashi Al Tahrya", explaining Al Lamia poem that is called El Tahira in Abdullah Tabrizi's 10 frequent readings, he was alive in 1009

Amira bint Hussein Mohamed Mliani, Sabah bint Saeed al-Arafi 'i

Sharia and Islamic Studies Department, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail: Ahmhussain@gmail.com

Abstract:

Thank God the Lord of the two worlds, and prayer and peace are upon our Master Muhammad and his God and his companions all. Showing and Collecting Readings - Study and investigation, from the Book of "Al Hawashi Al Tahira"

Explaining Al Lamia Poem that is Called Tahira in the 10 Frequent Readings, by Abdullah Tabrizi, was alive one year (1009). The historical curriculum through the study of the life of the organizer Imam Tahir bin Arab Al-Asfahani and Imam Abdullah Al-Tabrizi - Their mercy, and their introduction to the inductive curriculum: This is done by tracking the author's writing, understanding his use of words, concluding his method, his approach to explanation and documenting it, attributing him to the extent possible the critical analytical approach, and demonstrating by documenting the belongness of the manuscript to its owner, his approach, the sources on which he relied in his scientific material documenting the readings contained in the manuscript, the transcripts, and the referrals as possible to judge scientists, if any. The research consists of an introduction, two sections and a conclusion.

The introduction dealt with the problem of research, its objectives and its importance in previous studies, the research curriculum, the approach taken in the investigation, the limits of research, the research plan. The first section is devoted to theoretical study by introducing the organizer, Al Tahra poem, thus introducing the explainer, and his book "Al Hawashi Al Taherya", and the second section is devoted to the verified text, which is for showing out readings and collecting them from the board 99 100 101 102

Keywords: Readings The Book of Al Hawashi Al Taherya, Al Lamia Poem, The ten Readings.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، هدى وبشرى لأولي الألباب، أفضل كتبه وأبلغها في الخطاب، وأودعه من الأوامر والنواهي وبيَّن ما فيه من الثواب والعقاب، فاتبعها واهتدى بها من أناب، وأعرض عنها من خسر وخاب، وصل اللهم وسلم على خير خلقه محمدٍ ومن تبعه بإحسان إلى يوم الحساب.

وبعد: فقد أنزل المولى خير كتبه، وأفضلها، على خير رسله صلى الله عليه وسلم، فكانت معجزته اللغوية الخالدة، فتنوعت آياته، وتعددت قراءاته، ليناسب لهجات المسلمين المتعددة، فيسهل على العرب والعجم، قراءته، وحفظه، ليصلوا إلى فهمه وتدبره، وما ذلك إلا مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٧﴾ [سورة القمر:١٧].

وبنزول القرآن العظيم، دأب النبي صلى الله عليه وسلم على حفظه، ودراسته، والعناية به، وتعلُّمه وتعليمه، وتوالت من بعده صلى الله عليه وسلم العناية بكتاب الله، جيلاً بعد جيل، بما أمكن من وسائل، ونتج عن ذلك التآليف الكثيرة في علوم القرآن المختلفة، ولا شك أن علم القراءات من أجلها؛ لتعلقه بالقرآن العظيم لفظاً، وتلاوةً، ولحفظ هذا العلم الجليل توالت الأسانيد، وتواتر التلقي والمشافهة، بالإضافة إلى ذلك، ألَّف المصنفون فيها الكتب، ليضبطوا قواعد القراءات، ويبينوا اختلافاتها، ويحرروا طرقها، وانتهج بعضهم رحمهم الله نظم ذلك في قصائد، ليسهل على طالبي هذا العلم استظهارها، وييسر لهم فهمها، وكان من هؤلاء العلماء الإمام الطاهر بن عرب رحمه الله تعالى، حيث إنه نظم قصيدته الطاهرة في القراءات العشر

المتواترة، معتمداً على منظومة طيبة النشر[١] لشيخة الجليل إمام المقرئين وحجتهم ابن الجزري[٢]، فكانت ميسرة سهلة، إضافة إلى زيادة في الضبط، وقدمها لشيخه ولاقت استحسانه، وأسماها بالطاهرة.

فأقبل العلماء على شرح القصيدة، واستخراج كنوزها، وبيان ألفاظها، نظراً لمكانتها، ولعظيم فائدتها، ومنهم الإمام عبد الله التبريزي (كان حياً ١٠٠٩هـ)، فكان له هذا الشرح في المخطوط الذي بين أيدينا، وعنْوَنَه ب: "الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة"، وكان في (٢٢٣) لوحًا، محتوياً مادة علمية غزيرة، في علم القراءات العشر الكبرى[٣].

---

(١) منظومة طيبة النشر، هي منظومة في القراءات العشر الكبرى نظمها الإمام ابن الجزري رحمه الله.

(٢) ابن الجزري هو: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي الشافعي، الحافظ المقرئ، شيخ قراء زمانه، إماماً في القراءات، والحديث، صاحب التصانيف الجليلة، منها: منظومتا الطيبة والدرة، وكتابه النشر في القراءات العشر لم يصنف مثله، وغيرها كثير، تولى قضاء الشام وشيراز، سمع من أصحاب الدمياطي، والأبرقوهي، وتفقه على الإسنوي، توفي سنة: ٨٣٣هـ. ينظر: عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ط:٢، (المدينة المنورة، مكتبة طيبة)، ٢/ ٧٢١، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، كاتب جلبي، حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمد الأرناؤوط، (إستانبول: مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠م)، ٣/ ٢٤٩، خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، ط: ١٥ ، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٧/ ٤٥.

(٣)**القراءات العشر الكبرى**: هي القراءات العشر التي اعتمدت عن كل راوٍ ثمانية طرق أصلية، مذكورة في كتاب النشر، وطيبة النشر، وتقريب النشر، للحافظ ابن الجزري. ينظر: محمد بن محمد ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: محمد علي =

ولما منَّ علي المولى بأن كانت رسالة الماجستير الخاصة بي في القراءات العشر الصغرى[1]، التي تشرفت بنيل سندها، عمدت مستعينة بالله إلى تحقيق جزء من هذا المخطوط؛ لكونه شارحاً للقراءات العشر الكبرى، ويقع هذا الجزء من باب إفراد القراءات وجمعها، في اللوح: (٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢)، من نسخة الولايات المتحدة الأمريكية في مكتبة جامعة برنستون رقم الحفظ (٢٧٨) مجموعة روبرت قاريت، وذلك ضمن مشروع علمي مع نخبة من الدارسات من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث فيما يلي:

أولاً: كون هذا المخطوط نسخة وحيدة لم تُحقق بعد.

ثانياً: نظراً لوجود بعض التصحيفات في متن القصيدة الطاهرة في القراءات العشر المتواترة موضوع الشرح، فقد ساعد هذا المخطوط الذي

=

الضباع، (المطبعة التجارية الكبرى)، ٥٤/١، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ضبط وتعليق: الشيخ أنس مهرة، ط:٢، (بيروت– دار الكتب العربية،٢٠٠٠م)، ١٤.

(١) موضوع الرسالة: اختلاف القراءات وأثره في التفسير، دراسة تطبيقية، من أول سورة الرحمن إلى آخر سورة الناس.

القراءات العشر الصغرى: هي القراءات السبع: (قراءة: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي)، المنثورة في التيسير لأبي عمرو الداني، والشاطبية، لأبي القاسم الشاطبي، مضافاً إليها القراءات الثلاث: (قراءة: أبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر). ينظر: محمد بن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د أحمد القضاة. (الأردن–عمَّان: دار الفرقان)، ٩٣.

حوى شرحاً، وتشكيلاً لحل الكثير من مبهماتها.

ثالثاً: المعلومات القليلة لمؤلف الشرح نظراً لعدم توفرها في المصادر.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: السعي في خدمة كتاب الله عز وجل بتحقيق مخطوط حوى شرحاً لأصول، وفرش القراءات العشر الكبرى.

ثانياً: ما يعود به هذا التحقيق على طلاب العلم بوجه العموم وعلى طلاب علم القراءات على وجه الخصوص من فائدة جليلة.

ثالثاً: ظهر في حواشي هذه النسخة تصحيحات، واستدراكات، كما كُتِبَت أبياتها بخط أعرض من خط شرحها.

رابعاً: يُعَدُّ هذا المخطوط نسخة فريدة.

خامساً: تميَّز ضبط الأبيات في هذا المخطوط من بين نسخ القصيدة الطاهرة التي كانت ثمانية نسخ خطية في العالم–حسب ما تمكن لي من الوقوف عليه– بالهوامش العلمية، التي بينت الأبيات المدورة في القصيدة، وضبط بعض الكلمات التي يتوقف عليها وزن البيت واستقامته.

سادساً: لم يكن لهذه القصيدة إلا ثلاثة شروح على الرغم مما امتازت به من سلاسة، واتقان، وكونها في القراءات العشر الكبرى، وهذه الشروح:

١– بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة: لمحمد بن أحمد بن خليفة (ت٩٠٥ هـ)، ويجري العمل على تحقيقه من مجموعة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى.

٢– شرح القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الزاهرة، للإمام الحافظ طاهر بن عرب الأصفهاني، هو شرح الناظم لقصيدته، وقد تم دراستها

وتحقيقها في رسالة لنيل درجة الدكتوراه، من جامعة أم القرى لعام ١٤٣٩هـ، للباحثة آمنة جمعة قحاف.

٣- الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي، وهي موضوع البحث.

الدراسات السابقة:

مما تبين بعد البحث والاطلاع أنه لم يسبق إلى تحقيق هذا المخطوط: " الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي (كان حياً سنة١٠٠٩هـ) "، سوى مجموعة من الدارسين في جامعة الملك عبد العزيز، تشرفت بدراسة وتحقيق جزء منه، وهو من باب الوقف على مرسوم الخط إلى آخر فرش سورة آل عمران، والحمد لله على ذلك.

منهج التحقيق:

سلكت في منهج البحث، ثلاث مناهج، وهي:

١- **المنهج التاريخي:** من خلال دراسة حياة الناظم الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، والإمام عبد الله التبريزي- رحمهما الله-، والتعريف بهما.

٢- **المنهج الاستقرائي:** وذلك من خلال تتبع كتابة صاحب المخطوط، وفهم استعمالاته للألفاظ، واستنتاج أسلوبه، ومنهجه في الشرح، وتوثيق ذلك، وعزوه ما أمكن.

٣- **المنهج التحليلي النقدي**، ويظهر من خلال:

- توثيق نسبة المخطوط إلى صاحبه، ومنهجه، والمصادر التي اعتمد عليها في مادته العلمية.
- توثيق القراءات التي احتواها المخطوط، والنقول، والإحالات حسب الإمكان.

- الحكم على الأحاديث، والآثار، إن وجدت، مستعينة بأقوال العلماء فيها.

المنهج المتبع في التحقيق:

الطريقة التي سلكتها في التحقيق:

١- نسخت المتن كاملاً، وفق قواعد الإملاء، والترقيم الحديثة، ومن ثم مقابلته من نسخة المخطوط.

٢- كتبت الآيات بالرسم العثماني، الموافق لمصحف المدينة المنورة، برواية حفص عن عاصم، وكتبت القراءات الأخرى للفظ بخط النسخ.

٣- أدرجت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾، وعزوتها إلى سورها، ورقم الآية في المتن إذا لم يذكر اسم السورة، وفي الهامش إذا ذكر اسم السورة في المتن، ما عدا ما أشار به الشارح إلى بعض كلمة من آية، أو إذا وصف به النطق الأدائي للكلمة.

٤- ترجمت للشارح بقدر ما وقفت عليه من المصادر، حيث لم تتوسع المصادر في ترجمته.

٥- وثقت القراءات، وبينت المتواتر منها والشاذ إن وجد، مع التحقق من الطرق الواردة.

٦- استعنت بما استعان به المؤلف من من مصادر، أو أحال إليها في شرحه.

٧- عزوت ما ورد من الأقوال، والآثار، والنصوص، والمسائل العلمية الواردة عن الأئمة إلى مصادرها، مع التعليق على المسائل إن لزم الأمر.

٨- بينت غريب اللفظ.

٩- ترجمت للبلدان، ماعدا المشهورة.

١٠-ترجمت للأعلام في أول موضع يرد فيه اسم العلم، ماعدا شيوخ ناظم القصيدة، والشارح، وتلاميذهما.

١١- ضبطت الأبيات بالشكل، مستعينة بتحقيق القصيدة الطاهرة للشيخ الدليمي، رحمه الله، ومقابلتها مع أبيات المخطوط، والأبيات في شرح الناظم لقصيدته، تحقيق: آمنة قحاف.

١٢- رقمت ألواح المخطوط، وأدرجتها بين معكوفتين[...].

١٣-أثبت المراجع المنقول منها في الحاشية، بذكر اسم المؤلف، واسم الكتاب، وبيانات النشر كاملة في أول موضع يرد فيه، واكتفيت بعد ذلك بلقب المؤلف، أو شهرته، واسم الكتاب، والجزء، والصفحة.

۞ حدود البحث:

تحقيق الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي (من باب إفراد القراءات وجمعها). ويقع هذا الجزء في اللوح: (٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢).

أما عدد الألواح الكلية للمخطوط فبلغت (٢٢٣) لوح، يتضمن كل لوح وجهين أي صفحتين متقابلتين، وعدد الأسطر (٢١) سطر في كل وجه، وعدد الكلمات (١١) كلمة في كل سطر تقريباً.

أما عنوان النسخة فمحفوظ بمكتبة جامعة برنستون برقم (٢٧٨) ويحتفظ بها مركز الملك فيصل للتراث برقم (١٠٢٥٩٧)، وتملك مكتبة برنستون لها تحت عنوان (جاريت ٩٧).

وقت انتهاء المؤلف منها عام (١٠٠٩هـ).

الناظم لها هو الإمام طاهر بن عرب المؤلف، أما الشارح فهو الإمام عبد الله التبريزي.

وكتبت النسخة بخط الناسخ: محمد أمين بن ملا عبد القادر، وكتب

تعليقاته في هامش المخطوط مقرونة بأول حرف من اسمه ليميز بين كلام المؤلف وكلامه، وهي كما يلي:

تعليقات الناسخ على الشرح رمز لها: بـ(م)، (م م)، (م م م).

تعليقات الناسخ على الأبيات، رمز لها: بـ (م أ).

خطة البحث:

تكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، على ما يلي:

المقدمة: وتتضمن مشكلة البحث، وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، والمنهج المتبع في التحقيق، وحدود البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: الدراسة النظرية، وتشمل: التعريف بالناظم، وبقصيدته الطاهرة، والتعريف بصاحب الكتاب، وكتابه الحواشي الطاهرة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالناظم، الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني.

المطلب الثاني: التعريف بالقصيدة الطاهرة في القراءات العشر المتواترة.

المطلب الثالث: التعريف بالمؤلف عبد الله التبريزي.

المطلب الرابع: دراسة كتاب الحواشي الطاهرية.

المبحث الثاني: النص المحقق: من باب: إفراد القراءات وجمعها، من اللوح: ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢.

وفي الختام أسأل المولى أن يتقبل منا، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وما توفيقي إلا بالله، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: الدراسة النظرية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالناظم، الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني.

لم يحظ هذا الإمام الجليل بنصيب وافر في كتب التراجم، على الرغم من مكانته العلمية، إلا ما ذكرت تلميذته سلمى بنت الجزري[١]، في كتاب أبيها غاية النهاية[٢]، وبعض الكتب التي ذكرت مؤلفاته.

أولا: اسمه:

هو الإمام طاهر بن عرب الأصبهاني، أو الأصفهاني، واختلفت التراجم في ذكر اسم أبيه، بين: طاهر بن عربشاه، وطاهر بن عمر، والصحيح هو المذكور، لاتفاق أغلب المصادر عليه، وذكرته سلمى ابن الجزري[٣]، والأصبهاني، لنسبته إلى أصبهان[١]، من مدن فارس المعروفة.

---

(١) **سلمى بنت الجزري:** هي: هي ابنه الإمام العظيم محمد بن محمد بن الجزري، أطلق عليها والدها، أم الخير، حفظت القرآن العظيم، وحفظت مقدمة التجويد، والنحو، وطيبة النشر، عرضت القرآن –بعد أن أتمت حفظه– بالقراءات العشر بجميع وجوه القراءات، بقراءة مجودة صحيحة سنة ٨٣٢هـ، مع ما تميّزت به من استحضار وجوه القراءات، والخط الجيد، تعلمت العربية، والعروض، ونظمت بالعربي، والفارسي. ينظر: محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (مكتبة ابن تيمية،١٣٥١هـ)، ٣١٠/١.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، وهو كتاب لترجمة القراء.

(٣) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٣٣٩/١، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م)، ١٣٤٣/٢، إسماعيل بن محمد الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٩٥١هـ)، ٤٣١/١، الزركلي، الأعلام، ٢٢٢/٣، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٣٨/٥.

ثانياً: كنيته، ولقبه:

يكنى بأبي الحسن طاهر، وقيل بأبي الحسين[٢].

كما حظي هذا الإمام الجليل بعدة ألقاب، منها:

الحافظ، فخر الدين، فخر الملة، طاهر الدين، والملة، كمال الدين، النَّاظم[٣].

=

(١) **أصبهان:** مدينة جبلية من بلاد فارس، اسمها بالأعجمية: (أسبهان، سباهان)، وإذا عُرِّبَت تكون بباء خالصة: أصبهان، أو بالفاء، أصفهان، كما تكون بكسر الألف، أو فتحها، سميت بذلك: نسبة لنزول إصبهان بن فلوج بن لطي بن يافث، وقيل نسبة إلى معناها بالفارسي، (إصبة): البلد، و(هان): الفرس، أي بلاد الفرسان، وقيل: إن (إصبة): العسكر، وأهلها أخلاط من العجم وقليل من العرب، عُرفوا بالنجدة والبأس والفروسية. ينظر: أحمد بن محمد الهمداني، ابن الفقيه، البلدان، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٦م)، تحقيق: يوسف الهادي، ٥٢٩، عبد الكريم بن محمد السمعاني، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، وآخرين، (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م)، ٢٨٤/١.

(٢) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٣٩٩/١، طاهر بن عرب الأصفهاني، القصيدة الطاهرة في القراءات العشر، تحقيق: يوسف عواد الدُّلَيمي، (لبنان–بيروت: دار المنهاج، ٢٠٢٠م)، ٣٩، شرح القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الزاهرة، تحقيق: آمنة بنت جمعة بن سعيد قحاف، رسالة دكتوراة من جامعة أم القرى، لعام ١٤٣٩هـ، ١٧، محمد بن أحمد بن خليفة، بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة، تحقيق: هاشم بن محمد بالخير، رسالة دكتوراة من جامعة أم القرى، لعام ١٤٣٥هـ، ١٥.

(٣) ينظر: ابن الجزري، المرجع السابق، ٣٩٩/١، الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٧، ٣٨، محمد بن خليفة، بحر الجوامع، مرجع سابق، ١٥، ٦٥.

ثالثاً: مولده ونشأته:

كانت ولادة الإمام الطاهر في مدينة أصبهان، في اليوم السابع من محرم، سنة ٧٨٦هـ.

ونشأ طالباً للعلم من حداثة سنه، حيث أتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، و عندما بلغ الخامسة عشر رحل في طلب العلم، وطاف بالبلدان ينهل من فنون العلم، ويأخذ عن العلماء حتى برع، وتميَّز، وأتقن، ولا سيما في علمي العربية والعروض(١).

ثم لازم الإمام ابن الجزري في حله وترحاله، فأخذ منه علمه، وقرأ عليه جملة من الكتب والتصانيف، ومن ضمنها كتابه النشر، وعرض على ابن الجزري منظومته طيبة النشر، وقرأ عليه ختمات كثيرة، ثم نظم قصيدته في القراءات العشر، وعرضها على شيخه، فاستحسنها، وأشار عليه أن يسميها بالطاهرة، فكان من أخص تلاميذ ابن الجزري، فاعتمد عليه، واعتنى به لحذاقته، وغزارة علمه، وشهد بتفرده في العلم وتميزه، ووكل إليه تعليم ابنته سلمى، فتعلمت منه العروض، وحفظت على يديه منظومة الطيبة(٢)، وكان ابن الجزري يقرئ الناس في حضوره، وجعله يقوم مقامه

---

(١) **العروض:** وهو ميزان شعر العرب، وبه يعرف صحيحه من مكسوره، والشِّعْرُ، هو: ما وافق أشعار العرب في عدد الحروف الساكن والمتحرك، وما خالفه فليس شعراً، وإن قام الوزن. ينظر: عبد الله بن محمد العباسي، ابن المعتز، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار فراج، ط:٣، (القاهرة: دار المعارف)، ٩٥، عثمان بن جني الموصلي، كتاب العروض، تحقيق: د أحمد الهيب، (الكويت: دار القلم،١٩٨٧م)، ٥٥.

(٢) وهي منظومة طيبة النشر في القراءات العشر التي نظمها والدها ابن الجزري، في القراءات العشر الكبرى.

بدار الإقراء بشيراز[١]، فقصده الناس لأخذ علمه، وشدوا إليه الرحال من جميع البلاد[٢].

رابعاً: شيوخه، وتلاميذه:

شيوخه: لم يرد ذكر شيخ لهذا الإمام سوى ابن الجزري، وقد ذكر ذلك في شرحه للقصيدة، حيث قال: " هو شيخنا، العالم العامل، شيخ شيوخ الإسلام، خاتم مجتهدي الأئمة الأعلام....." إلى أن قال:" شمس الحق، والشريعة، والتقى والدين: ابن الجزري، الذي لم تسمع بمثله الأدوار، ما دار الفَلَك الدَّوَّار" [٣].

ولعله لم يُذكر غير ابن الجزري شيخاً له، لسعة شهرته رحمه الله تعالى، فظهر من بين شيوخه وبرز، ويظهر من كثرة ترحاله في طلب العلم أن له شيوخاً كثرًا غير ابن الجزري، والله أعلم.

تلاميذه: يظهر جلياً مما ذكر من طلبه للعلم، وتنصبه للإقراء أن له تلاميذ كثيرين، منهم:

---

(١) **شيراز**: من مدن فارس العظمى، تقع وسطها، مدينة عظيمة جليلة، سميت بشيراز بن طهمورث، استجدت عمارتها في الإسلام، نزلها الولاة، مدينة ذات سعة، ويشرب أهلها ويسقوا بساتينهم من أنهار تتحدر من جبال يسقط عليها الثلج، وتقع حالياً هي: في إيران غرب مدينة فارس. ينظر: أحمد بن إسحاق اليعقوبي، البلدان، (بيروت: دار الكتب العربية، ١٤٢٢هـ)، ٢٠٣، ابن الفقيه، البلدان، مرجع سابق، ٤١٢، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، ط:٢، (بيروت: دار صادر،١٩٩٥م)، ٣/٣٨٠.

(٢) ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ١/٣٣٩-٣٤١.

(٣)شرح البيت: [٢٨، ٢٩]. ينظر: الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٠٧.

١- سلمى بنت الجزري.
٢- محمد بن ناصر الدين عمر بن عثمان الشيرازي الزرقاني.
٣- حسن حسين الجرجاني.
٤- ابنه محمد بن طاهر بن عرب الأصفهاني[١].

خامساً: وفاته:

جاء في بعض المصنفات أنه توفي سنة ٧٨٦هـ، ويظهر أنه تصحيف، فالتاريخ المذكور هو تاريخ ولادته، والصحيح أن وفاته كانت بعد سنة ٨٧٥هـ، وقيل إنه توفي سنة ٨٨٦هـ. والله أعلم[٢].

رحم الله هذا الإمام الجليل رحمة واسعة، ورزقه الفردوس الأعلى بما قدم في خدمة كتاب الله عز وجل.

المطلب الثاني: التعريف بالقصيدة الطاهرة في القراءات العشر المتواترة.

أولاً: تسميتها:

ذكر الناظم في مقدمة قصيدته اسمها صريحاً، وأشار أن من سماها شيخه ابن الجزري، حيث قال:" سَمَّيتها أي: هذه القصيدة بالطاهرة؛ امتثالاً لأمر الشيخ لما طلبها لينظر فيها، وما كنت سميتها بعد. فقال: الشيخ ما اسمها؟ قلت: ما أَشَرْتُم إليه، وَرَسَمْتُم به، أنا ما سَمَّيْتُها بعد بشيء. فقال: أنت حافظ الطيبة فَسَمِّهَا بالطَّاهِرة ليحصل لك: الطَيْبَة، والطَّاهِرة"[٣].

(١) لم أقف على تاريخ وفاة تلاميذه. ينظر: الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٤٣، آقابرزك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣هـ)، ٦٨/٨.

(٢) ينظر: الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٤٦، ٤٧.

(٣) ينظر: المرجع السابق، ٤٦، ٤٧.

ثانياً: عدد أبياتها:

قال الناظم:

[١١٤٦] وَتَمَّتْ بِعَوْنِ اللهِ فِي مِئَةٍ وَأَلْـ فِ بَيْتٍ وَثَلَّثْ فَوْقَ خَمْسِينَ كُمَّلَا [(١)]

أن عدد أبياتها ١١٥٣ بيتاً، كما أشار الناظم في البيت السابق.

ثالثاً: سبب نظمها:

من دواعي نظم هذه القصيدة أن الناظم وجد أن منظومة طيبة النشر عظيمة الفوائد، موجزة اللفظ، لا تسهل إلا على من تقدم في هذا العلم، فنظم قصيدة تضمنت ما حوته طيبة النشر، مع تحرير[(٢)] على ما جاء فيها، وحوت كذلك كتاب النشر لابن الجزري، فيسرت على طلاب العلم، لسهولة أبياتها وسلاستها في الحفظ، مع إتقان منه، وضبط[(٣)].

رابعاً: وزنها:

جمع الناظم في هذه القصيدة بين طيبة النشر مضموناً، والشاطبية شكلاً، فجاءت مثلها على بحر الطويل [(٤)].

---

(١) ينظر: المرجع السابق، ١٠٠٥.

(٢) **التحرير**: التحريرات: العلم الذي يعزو أوجه القراءات المختلف فيها، وتنقيحها من أي خطأ، أو غموض. ينظر: ابن الجزري، شرح طيبة النشر، مرجع سابق، ٢٦، محمد بن محمد النويري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: د مجدي محمد باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٣م)، ٢٢٤/١، ٢٢٥.

(٣) شرح الأبيات: [٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١]. ينظر: الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٤٧-١٥٠.

(٤) **بحر الطويل**، هو: من بحور الشعر المركَّبة، التي تتكون من تفعيلتين مختلفتين تتكرر أربع مرات في كل شطر، ووزنه:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْفَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

=

خامساً: منهج القصيدة:

اعتمد في قصيدته على ذكر الطرق، والروايات، على ما حرر شيخه ابن الجزري، كما بدا تأثره واضحاً بمتني الشاطبية والطيبة، واستخدم الكثير من ألفاظهما، كما انفرد ببعض ألفاظ لم ترد فيهما، مثل: صيقلا[1]، واستخدم ألفاظاً فارسية معربة كفلفلا[2]، وقسم الناظم قصيدته، -متأسياً بشيخه ابن الجزري- إلى أربعة أقسام، بالترتيب التالي:

=

ينظر: أحمد بن محمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٤م)، ٢٩٠/٦، يوسف السكاكي الخوارزمي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، ط: ٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)، ٥٩٩/١، عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، (بيروت: دار النهضة العربية)، ٢٨.

(١) جاءت في فرش سورة البقرة، البيت: [٦٠٣]. ينظر: الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة، ٦١٩.

والصقل: الجلاء، الصَّيْقَلُ: هو الشخص الذي يصقل السيف، أي: يجليه، والجمع صَيَاقِل، وصَيَاقِلَة. ينظر: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت- دار العلم للملايين،١٩٨٧م)، مادة(صقل)، ٨٩٤/٢، محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١)، أبواب القاف والصاد، ٢٨٨/٨.

(٢) ذكر الناظم اللفظ في البيت [٦٩٩]، وقال: "والفُلْفُلُ بضم الفاءين هذا الدواء المشهور من التوابل"، وهو النبات المعروف الذي لا ينبت في أرض العرب، وكثر مجيئه في كلامهم، إلا أن أصل الكلمة فارسي. ينظر: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت- دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، مقلوبة اللام والفاء،٣٦٤/١٠، الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة، ٦٩١.

١- المقدمة.

٢- أبواب الأصول[١].

٣- فرش الحروف، بترتيب المصحف العظيم [٢].

٤- باب التكبير.

المطلب الثالث: التعريف بالمؤلف عبد الله التبريزي

أولاً: اسمه ونسبه:

ذكر المؤلف اسمه في افتتاح كتابه فقال:"فيقول العبد الفقير: عبد الله التَّبْرِيزِي-أعانه على الدنيا بالغنى وعلى الآخرة بالعفو-: إنَّ هذه حواش طاهرية على القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة..." [٣].

ثانياً: مولده:

لم أقف على تاريخ مولده، ولكن يتبين مما جاء في نهاية كتابه أنه

---

(١) **أصول القراءة:** مسائل علم القراءات التي له قاعدة عامة تندرج تحتها الجزئيات، مثالها: الإدغام، والمد، والإمالة، وغيرها. ينظر: عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، (دار الكتب العلمية)، ٣١٩، علي بن عثمان، المعروف بابن القاصح، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، راجعه: علي الضباع، ط:٣، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي،١٩٥٤م)، ١٤٨.

(٢) **الفرش:** الألفاظ القرآنية التي اختلف فيها القراء، والتي لا تندرج ضمن قواعد وأصول القراءة، فيكون الكلام على كل حرف في موضعه، وقد سمى البعض الفرش فروعاً مقابلة للأصول. ينظر: أبو شامة، إبراز المعاني، مرجع سابق، ٣١٩، ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي، مرجع سابق، ١٤٨.

(٣) لم أقف على مصدر يذكر اسمه كاملاً، أو ترجمته. ذكر ذلك في المخطوط اللوح: [٢/أ].

أتمه في شهر رجب سنة ١٠٠٩هـ، وذلك بعني أنه ولد في القرن العاشر، حيث قال:" "ولقد تشرَّف المؤلف بتوفيق الإتمام في أواخر شهر رجب سنة ألف وتسع، والحمد لله على الإتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وآله الغُرِّ الكرام"[(١)].

ثالثاً: نشأته:

لم أجد في المصادر ما يبين نشأة الإمام التبريزي، والظاهر من اسمه أنه قد يكون ولد ونشأ في تبريز، التي كانت في ذلك الوقت مناراً للعلم، والعلماء، فلا بد وأنه قد أخذ منهم العلم.

رابعاً: شيوخه وتلاميذه:

لم أقف له على شيوخ، إلا أنه يتضح تأثره بالإمام طاهر بن عرب، ولكنه في الغالب ليس شيخه، لأن وفاة الإمام الطاهر كانت سنة ٨٧٥هـ، وولادة التبريزي كانت في النصف الثاني من القرن العاشر، فيستبعد ذلك.

خامساً: وفاته:

ومن الواضح مما سبق، أن المعلومات التي جاءت عن هذا الإمام قليلة جداً، ومنها تاريخ وفاته، إلا أنه ذكر في آخر المخطوط أنه أنهاه في سنة ١٠٠٩هـ، وعلى الغالب تكون وفاته بعد هذا العام، في القرن الحادي عشر للهجرة.

رحم الله الإمام التبريزي رحمة واسعة، وجزاه خير الجزاء، عما بذل في خدمة كتاب الله.

(١) ذكر ذلك في المخطوط اللوح: [٢٢٣/ب].

المطلب الرابع: دراسة كتاب الحواشي الطاهرية.

أولاً: تحقيق اسم الكتاب:

اسم الكتاب: الحواشي الطاهرية القصيدة شرح القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة، في القراءات العشر المتواترة، وقد ذكر المؤلف اسم الكتاب صريحاً في مقدمة الشرح، فقال:" إنَّ هذه **حواش طاهرية على القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة**"(١).

ثانياً: نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

هو عبد الله التبريزي، وقد ذكره في بداية التأليف، وذكر أسباب تأليف للكتاب، والفائدة التي يرجوها منه، وأورد أيضاً بعض الألفاظ التي تدل على نسبة الكتاب إليه.

فقال معرفاً بنفسه في مقدمته: " فيقول العبد الفقير **عبد الله: التِّبْرِيزِي**-أعانه على الدنيا بالغنى وعلى الآخرة بالعفو-: إنَّ هذه حواش طاهرية على القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة. التي أبدعها: طاهر بن عرب بن إبراهيم الحافظ الأصبهاني، في ضبط القراءات العشر، ولعمري إن الزمان لم يسمع بمثلها إلى الآن، **جمعتها لمن أراد الاطلاع عليها، وأضفت إليها بعض ما خطر ببالي على سبيل الارتجال** (٢) وبالله التوفيق" (٣).

---

(١) ذكر ذلك في المخطوط في اللوح: [٢/أ].

(٢) **الارتجال**: ارتجلت الكلام ارتجالاً، أي: لا يكون هيأه قبل ذلك. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مرجع سابق، أبواب الجيم والراء، ٢٥/١١، إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، فصل الراء: (رجل)، ١٧٠٦/٤.

(٣) ذكر ذلك في المخطوط في اللوح: [٢/أ].

ثالثاً: منهج المؤلف في الكتاب:

اتسم شرح صاحب الكتاب بالإيجاز، معتمداً على النقل من شرح الإمام طاهر بن عرب أولاً، ثم أضاف، وعلَّق، ونقل من المراجع العلمية، مع التصرف في النقل حسب الحاجة إلى ذلك.

فشرح المفردات، واستشهد بأقوال العلماء، كابن الجزري، وأبي عمرو الداني[1]، وكان أكثر اعتماده على كتاب النشر لابن الجزري وشرحه، فاقتبس منهما، تارة يشير إلى ذلك، وتارة دون أن يشير.

(١) **الداني** هو: عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبي، أبو عمرو الأُموي الصيرفي، المعروف في زماننا بالدّاني، الحافظ المقرئ، العالم بالقرآن ورواياته، وتفسيره، وإعرابه، وطرقه، ومعانيه، صاحب التصانيف ، منها: (جامع البيان، والتيسير في القراءات السبع، والمقنع)، ارتحل في طلب العلم، فقراء على علماء أجلاء في كثير من البلدان منهم: أبي الحسن طاهر بن غَلْبون، وخلف بن إبراهيم المصري، وقرأ عليه خلق منهم: أبو بكر بن الفصيح، ويحيى بن أبي يزيد، توفي سنة: ٤٤٤هـ. ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط:٣، (مؤسسة الرسالة،١٩٨٥م)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (دار الكتب العلمية،١٩٩٧م)، ٢٢٦، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٥٠٣/١،

المبحث الثاني

بَابُ إِفْرَادِ الْقِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا[١]

لم يتعرض أحد من أهل هذا العلم في مؤلفاتهم لهذا الباب، وفي [إعلان][٢] الصفراوي[٣]شيء من ذلك، لا طائل تحته، ولا شك أنه بات كثير الفائدة يتعين معرفته والاهتمام به، لعموم الحاجة إليه، ولابد لطالب هذا العلم من معرفته فليهتم به، قال:

[٥٢٤] وَمَنْ عَادَةِ الأَشْيَاخِ إِفْرَادُ كُلِّ قَا رِئٍ خَتْمَةً، بَلْ كُلِّ رَارٍ وَأَنْزَلَا

أي: جرت عادة أهل القراءة أن يأخذوا على طالب هذا العلم أولاً بعد شروعه في حفظ كتاب من كتب القراءة بإفراد كل قراءة[٤] في ختمة، بل كان كثير منهم يأخذ بإفراد كل رواية[٥] رواية، بل لكل طريق[١] طريق، وإليه

---

(١) تكرر اسم الباب في الهامش.

(٢) في النسخة الخطية: (إعلال)، والصحيح ما أثبته، ولعله تصحيف من الناسخ.

(٣) **الصفراوي هو**: عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل، أبو القاسم الصفراوي، مقرئًا فقيهًا مفتيًا على مذهب الإمام مالك، صاحب كتاب: (الإعلان بالمختار من روايات القرآن)، قرأ القرآن بالروايات على: عبد الرحمن بن خلف الله أبي القاسم، وأحمد بن جعفر الغافقي، وغيرهم، وقرأ عليه القراءات: موسى الدَّهان، وابن أبي الدار، وعدة، توفي سنة ٦٣٦هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ٣٣٧، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٣٧٣/٢.

(٤)**القراءة:** هو كل خلاف نسب إلى إمام من أئمة القراءات مما أجمع عليه الرواة. أو: ما اتفق عليه الرواة عن أحد من القراء السبعة، أو العشرة، أو من في منزلتهم، من الأئمة القراء وأصحاب الاختيارات. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ١٩٩/٢، عبد القيوم السندي، صفحات في علوم القرآن، (المكتبة الإمدادية، ١٤١٥هـ)،١١.

(٥) **الرواية:** الخلاف المنسوب للآخذ عن إمام القراءة. ينظر: ابن الجزري، المرجع =

الإشارة بقوله: **(أَنْزَلَا)**؛ لأن تحت القراءة رواية، وتحت الرواية طريقين كما مر في الديباجة[٢]، ومن وقف على تراجم المتقدمين ورأى إجازاتهم[٣] علم حقيقة ذلك[٤].

[٥٢٥] لِتَيْسِيرِ جَمْعِ الْجَمْعِ سَبْعًا وَعَشْرَانَ اوْ مَزِيدًا، وَأَلْفَوْ ذَاكَ أَصْلًا مُوَصَّلَا

علةً للإفراد، أي: يُفردون؛ ليحصل لهم أهلية أن يجمعوا القراءات جملة واحدة في ختمة، ويسهل عليهم ذلك، ويسمون ذلك جمع الجمع، كأنهم يعنون جمع كل جمع قراءة؛ لأن القارئ من السبعة أو العشرة له روايات

=

السابق، ١٩٩/٢-٢٠٠، د شعبان محمد إسماعيل، المدخل إلى علم القراءات، (دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ٤٨.

(١) **الطريق:** اختلاف النقلة عن أحد رواة الأئمة السبعة، أو العشرة، أو من هم في منزلتهم، من أصحاب الاختيارات. وجمعها الطرق. ينظر: ابن الجزري، المرجع السابق، ١٩٩/٢-٢٠٠، د شعبان إسماعيل، المرجع السابق،٤٩.

(٢) **الدَّبْجُ:** النقش والتزيين، ودِيبَاجَةُ الوجه: حسن بشرته، ودِيبَاجَةُ الكتاب أو الرسالة: مقدمته، أو تمهيده، أو فاتحته. ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، مقلوبة (د ب ج)، ٣٤٧/٧، د أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب)، مادة: (د ب ج)، ٧١٩/١.

(٣) **الإجازة:** هي الإذن في رواية المسموعات أو المرويات. ينظر: إبراهيم بن سعيد الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، (الرياض: دار الحضارة للنشر،٢٠٠٨م)، ١٣.

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من الناسخ بين السطرين. **والقارئ:** هو أحد الأئمة السبعة، أو العشرة، من الأئمة القراء، ونحوهم من أصحاب الاختيارات. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ١٩٩/٢، د شعبان إسماعيل، المدخل إلى علم القراءات، مرجع سابق، ٤٨.

شتى، فإذا أُفردت في ختمة جُمعت في ختمة، فإذا أتموا جمع كل [قارئ] [١] جمعوا جمعهم في ختمة على حدة [٢].

قوله: **(سَبْعًا)**، أي: بالسبع القراءات المشهورة عند العوام [٣].

قوله: **(وَعَشْرًا)**، أي: بالقراءات العشر المذكورة في هذه القصيدة [٤].

قوله: **(اوْ مَزِيدًا)**، أي: بأكثر من العشرة، كقراءة ابن محيصن[١]، والأعمش[٢]، والحسن البصري[٣]، وغيرهم[٤]**[٩٩/ب]** مما هو زائد على العشرة.

---

(١)ينظر: ابن الجزري، المرجع السابق، ١٩٤/٢-١٩٥.

(٢) مثلاً إذا أراد قراءة ابن كثير، يقرأ أولاً ختمة برواية البزي، ثم ختمة برواية قنبل، ثم يجمع البزي، وقنبل في ختمة، وهكذا مع جميع القراء، قال ابن الجزري: "فلم أعلم أحدا قرأ على التقي الصائغ الجمع إلا بعد أن يفرد السبعة في إحدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك". ينظر: ابن الجزري، المرجع السابق، ١٩٥/٢.

(٣) **القراءات السبع**: قراءة نافع، وقراءة ابن كثير، وقراءة أبو عمر، وقراءة ابن عامر، وقراءة عاصم، وقراءة حمزة، وقراءة الكسائي، وهي المنثورة في كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، ومنظومة حرز الأماني للشاطبي. ينظر: أحمد بن موسى، ابن مجاهد البغدادي، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، ط:٢، (مصر: دار المعارف،١٤٠٠هـ)، ٥٣-٨٧، القاسم بن فيرُّه الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تحقيق وضبط وتعليق: د أيمن رشدي سويد، ط:١، (دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية) ، ٣-٤.

(٤) **القراءات العشر**: وهي القراءات السبع السابقة، مضافاً إليها القراءات الثلاث المتممة للعشر التي أضافها ابن الجزري، وهي: قراءة أبي جعفر، وقراءة يعقوب، وقراءة خلف العاشر، وهو أحد راويي حمزة. ينظر: ابن الجزري، تحبير التيسير، مرجع سابق، ٩٣، ١٠٥-١١٤، منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية، تحقيق: د أيمن سويد، (دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية،٢٠١٣م)، ١.

=

(١) **ابن محيصن هو**: التابعي الجليل محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، أبو حفص، اختُلِف في اسمه على عدة أقوال، من القراء الأربعة عشر، عالم بالأثر والعربية، قارئ أهل مكة مع ابن كثير، له اختيار في القراءة خرج به على إجماع بلده، ألا أن في قراءته ما ينكر، عرض القرآن على: مجاهد بن جبير، ودرباس مولى ابن عباس، وغيرهم، وعرض عليه: أبو عمرو بن العلاء، وشبل بن عباد، وغيرهم، توفي بمكة سنة: ١٢٣هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ٥٦-٥٧، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ١٦٧/٢، الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ١٨٩/٦.

(٢) **الأعمش هو**: التابعي الجليل: سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي، أبو محمد، شيخ المحدثين والمقرئين، فقرأ القرآن على: يحيى بن وثاب، وقيل على أبي العالية الرياحي، وممن قرأ عليه: حمزة الزيات، وزائدة بن قدامة، توفي سنة:١٤٨هـ. ينظر: يوسف بن عبد الرحمن، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٨٠م)، ٧٦/١٢، الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ٢٢٦/٦، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٢١٥/١.

(٣) **الحسن البصري هو**: التابعي الجليل: الحسن بن يسار أبي الحسن البصري، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، وأمه مولاةً أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها-، قرأ القرآن على: حطان الرَّقَاشِي، وزيد، وعمر، وروى عنه القراءة: عمرو بن العلاء، وسلام الطويل، توفي سنة ١١٠هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ٦٥/١، ابن الجزري، المرجع السابق، ٢٣٥/١، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٢٣٥/١،

(٤) غيرهم: كيحيى بن المبارك اليزيدي العدوي البصري، أبو محمد، من القراء الأربعة عشر، جوَّد القرآن على أبي عمرو المازني، وتلا عليه خلق منهم: أبو عمرو الدوري، وأبو شعيب السوسي، توفي سنة ٢٠٢هـ. ينظر: أحمد بن علي، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: د بشار معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٢م)، ٢٢٠/١٦، محمد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات =

قوله: **(وَأَلْفَوْ)**، أي: وجدوا وعملوا [١] إفراد كل قارئ بختمة أصلًا معتمدًا عليه لابد أن يصار إليه[٢].

[٥٢٦] وَنَوْعَانِ جَمْعُ الْجَمْعِ، إِمَّا بِحَرْفٍ[٣] اوْ بِوَقْفٍ، وَذَا مُخْتَارُ أَشْيَاخِنَا الْمَلَا

[٥٢٧] لِرَوْنَقِهِ، وَالْبَدْءُ[٤] عَنْ أَهْلِ مِصْرَ [٥]وَ الْـ ـمَغَارِبَةِ[٦] احْفَظْ، وَهُوَ أَخْصَرُ مِطْوَلَا

أي: للجمع طريقين: أحداهما بالحرف، والآخر بالوقف، والأول طريق المصريين، وأهل المغرب، ويجيء معناه بعد بيتين، وفيها اختصار، وسهولة

=

المشاهير والأعلام، تحقيق: د بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٢م)، ٢٢٦/٥، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٣٧٥/٢،

(١) ينظر: ابن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، والفاء واللام مقلوبة، ٤١٨/١٠، أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ١٧٧، محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط:٥، (بيروت: المكتبة العصرية،١٩٩٩م)، مادة: (لفا)، ٢٨٣.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ١٩٧/٢.

(٣) يطلق الحرف على عدة معانٍ، منها: الكلمة، والمقصود هنا اللفظ القرآني. ينظر: محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه)، ٢١٣/١، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد إبراهيم، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م)، ١٦٤/١.

(٤) في شرح القصيدة الطاهرة: (وَالْبَدْءِ)، والصحيح ما أثبته؛ لأنه مبتدأ. ينظر: الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٥٤٥.

(٥)العلماء الذين ألَّفوا في القراءات وكانوا من أهل مصر، ومنهم: ابن الفحام صاحب التجريد، وأبو القاسم الصفراوي صاحب الإعلان.

(٦)هم علماء المغرب وكذلك الأندلس، الذين ألَّفوا في القراءات، ومنهم: أبو عمرو الداني، والشاطبي، ومكي القيسي، والمهدوي، وغيرهم.

أخذٍ، واستيعاب [لما][1] يحتمل من الأوجه[2] ، وإليه الإشارة بقوله: **(وَهُوَ أَخْصَرُ مِطْوَلَا)**.

والمِطْوَل: الحبل[3]، و[لكنه][4] يخرج القراءات عن رونقها وزينتها، ويشترط فيه أشياء أهمها رعاية عدم التركيب[5] كما سيأتي.

و**(وَذَا)**: إشارة إلى جمع الجمع بالوقوف، ويجيء معناه بعد ثلاثة أبيات، أي: هذا النوع طريق شيوخنا الشاميين [6] وسواهم من المحققين،

---

(١) في النسخة الخطية: (لا)، والصحيح ما أثبته، وهو المناسب لسياق الكلام كما ذكر في شرح القصيدة الطاهرة. ينظر: الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٥٤٥.

(٢) **الوجه:** ما يرجع إلى تخيير القارئ من كيفيات التلاوة، نحو مقادير المد في الوقف على المد العارض للسكون، فيقال أوجه المد العارض: القصر، أو التوسط، أو المد. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٢/٢٠٠.

(٣)الطِّوَل: الحبل الطويل، ويكنى بالحبل عن السبب الموصل إلى المطلوب. ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي (دار ومكتبة الهلال، ١٤٣١هـ)، باب الطاء واللام، ٧/٤٥٠، أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ٢٦٧.

(٤) في النسخة الخطية: (ولكنها)، والصحيح ما أثبته وهو الموافق للسياق.

(٥) **التركيب هو:** أن يتنقل القارئ بين القراءات أثناء التلاوة، من غير إعادة لأوجه الخلاف، أو الالتزام برواية معينة، ويُعَبَّرُ عنه بالتلفيق أو الخلط. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ١/١٨-١٩.

(٦) **الشاميين:** هم علماء الشام الذين ألَّفوا في القراءات، ومنهم: الأهوازي، صاحب كتاب الوجيز، والسخاوي، صاحب كتاب جمال القراء.

وهو المختار عندنا لما فيه من رونق القراءة، وزينة التلاوة، وأقوى في الانحصار [١]، ولا يقدر عليه إلا الماهر الحاذق، ولكن فيه تطويل.

قوله: **(الْمَلَا)**، أي: الأشراف [٢].

قوله: **(وَالْبَدْءُ)**، أي: الجمع بالحرف. والله أعلم.

[٥٢٨] وَمَعْنَاهُ: أَنْ يَسْتَوْعِبُوا خُلْفَ كِلْمَةٍ فَأُخْرَى، وقِسْ حَتَّى يُصِيبُوا مُحَلِّلَا

هذا الذي وعد ذكره، أي: معنى الجمع بالحرف، الذي هو طريق المغاربة والمصريين، أن يقرأ القارئ كلمة أو نحوها ثم يستوعب الخلاف الذي وجد فيها وجهًا بعد وجه حتى يتم، وهلم جرًّا[٣] إلى أن تنقضي القراءة، وإليه الإشارة بقوله: **(حَتَّى يُصِيبُوا مُحلِّلَا)**، أي: حتى يصلوا إلى نزل حلول ويصادفوه [٤]. انتهى والله سبحانه أعلم[٥].

---

(١) انْحَصَر مطاوع حَصَرَ، وانحصر الشيء في كذا: تحدد ضمن حدود معينة، وعلى سبيل الحصر، أي: بصورة مستوفاة. ينظر: د أحمد عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (ح ص ر)، ١/٥٠٦-٥٠٧.

(٢) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مرجع سابق، باب اللام والميم، ١٥/ ٢٩٠، أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، ٢٢.

(٣)هَلُمَّ جَرًّا: جَارٌ: إتباع، كالقول: كان ذلك عام كذا وهلم جراً إلى اليوم، أي امتد إلى ذلك اليوم، وهو تعبيراً يقال لاستدامة الأمر واتصاله. ينظر: الخليل بن أحمد، العين، مرجع سابق، باب الجيم مع الراء، ١٤/٦، الأزهري، تهذيب اللغة، باب الجيم والراء، ٢٥٧/١٠، ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٢٠١/٢.

(٤) صاب يصوب، كل نازل من علو إلى استفال، وقيل، صاب يصوب: قصد، والمُحَلّ: المكان الذي يحل فيه. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مرجع سابق، باب الصاد والباء،١٧٧/١٢، باب الحاء واللام، ٢٨٤/٣، أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ١٨٩.

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٢٠١/٢.

[٥٢٩] وَإِنْ كَانَ مِنْ لَفْظَيْنِ يَتَّكِئُوا عَلَى الْـــ أَخِيرِ وَيَسْتَوْفُوا كَـ: ءَامِنْ وهُمْ أُوْلَا[١]

هذه تتمة جمع الجمع بالحرف، يريد أن ما مرَّ كان مخصوصًا بما إذا كان الخلاف في كلمة واحدة، أما إذا كان الخلاف حاصلاً من لفظين، كمد المنفصل[٢] والسكت[٣] على ذي حرفين[٤]، وقف على الكلمة الثانية، وإليه الإشارة بقوله: **(يَتَّكِئُوا)**؛ لأن الواقف إذا وقف على الكلمة فقد اتكأ للاستراحة، ثم أستوعب الخلاف، ثم انتقل إلى ما بعدها، وهلم جرًّا ، ومثَّل **[١٠٠/أ]** لذلك بقوله: ﴿وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾ [سورة الأحقاف:١٧]

---

(١) في شرح القصيدة الطاهرة: (أُلَا). ينظر: الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٥٤٦.

(٢) **المد لغة:** الزيادة، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد أو اللين، والمد المنفصل: هو المد الذي انفصل سببه عن شرطه، وذلك بأن يقع المد(الشرط) في آخر الكلمة، والهمزة (السبب) في أول الكلمة التي تليها، نحو: ﴿عَلَىٰٓ أَثَرِي﴾ [سورة طه:٨٤]، ويسمى بالمد الجائز، لاختلاف القراء في زيادة مده عن حركتين وقصره على ما فيه من مد. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مرجع سابق، باب الدال والميم، ١٤/ ٥٩، محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: د .على حسين البواب،(الرياض: مكتبة المعارف)،١٦٢.

(٣) **السكت:** هو قطع الصوت على حرف قرآني بنية استئناف القراءة بزمن عادة لا يُتَنَفَسُ فيه. نحو: ﴿ مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ [سورة يس:٥٢] ، لحفص. ينظر: السيوطي، الإتقان، مرجع سابق، ٢٩٩/١.

(٤) المقصود بالحرفين: الكلمتان، كأن تكون الهمزة في كلمة والساكن في الكلمة التي قبلها، وهو موصول، ومفصول، فالموصول مثل لام التعريف التي بعدها همزة، نحو: ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [سورة يوسف:٥٧]، والمفصول نحو: ﴿ءَامِنۡ إِنَّ﴾ [سورة الأحقاف:١٧].

(١)، و ﴿قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي﴾ [سورة طه:٨٤] (٢).

[٥٣٠] وَنَعْنِي بِجَمْعِ الْوَقْفِ: [أَلَا](٣) يَزَالَ تَـــــا لِـــيًا وَجْهَ مَنْ يَتْلُوا إِلَى مَوْقِفٍ [حَلَا](٤)

أي: المراد بجمع الوقف الذي هو مختارنا وطريق مشايخنا، أي: لا يزال القارئ قارئًا وجه من قدمه حتى ينتهي إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده، فيقف ثم يعود إلى القارئ الذي بعده، إن لم يكن دخل خلاف فيما قبله، ولا يزال يقرأ من يقف على الوقف الذي وقف عليه للسابق، ثم يفعل ذلك بقارئ قرأ حتى ينتهي الخلف، ويتبين بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم(٥). انتهى.

---

(١) وهو مثال للخلاف بين القراء في كلمة واحدة، **مد البدل**: وهو أن يتقدم الهمز على المد في كلمة واحدة، نحو: ﴿ءَامِنۡ﴾، يمد ورش مد البدل القصر (حركتان)، والتوسط (أربع)، والطول (ست)، ولباقي القراء فقط القصر. ينظر: أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ١١٦، ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٣١٣/١.

(٢) وهو مثال لخلاف القراء في أكثر من كلمة، ﴿قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ﴾ هنا سكت على ﴿هُمۡ﴾، ومد متصل: ﴿أُوْلَآءِ﴾، وكذلك على المد المتصل: ﴿عَلَىٰٓ أَثَرِي﴾.

(٣) في النسخة الخطية، وشرح القصيدة تحقيق آمنة: (أَنْ لَا)، وأثبتها كما في تحقيق الدليمي. ينظر: الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٣١، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٥٤٦،

(٤) في النسخة الخطية: (تَـلَا)، وأثبته كما في القصيدة الطاهرة،وشرحها. ينظر: الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٣١، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٥٤٦.

(٥) هو مذهب الشاميين، قال ابن الجزري: "وهو أشد في الاستحضار، وأشد في الاستظهار، وأطول زمانا، وأجود إمكانا، وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصرًا وشامًا، وبه آخذ". ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٢٠١/٢.

[٥٣١] وَنَوْعًا مِنَ النَّوْعَيْنِ رَكَّبَ شَيْخُنَا مَنَ اعْمَلَهُ يَمْهَرْ وَ يَصْعَدُ فِي الْعُلَا[١]

أي: ركب شيخنا ابن الجزري من كلا الطريقين طريقة حسنة لطيفة ذكرتها في البيتين بعد هذا.

قوله: **(مَنَ اعْمَلَهُ)**، أي: من استعمل هذا النوع الذي ركبه شيخنا من النوعين وتمرن فيه صار ماهرًا، وصعد في المراتب العلا [٢].

وجزم: **(يَمْهُرْ)** وعطف[٣] عليه (يَصْعَدُ) بالرفع؛ لأن الشرط إذا كان ماضياً والجزاء مضارعاً يجوز الوجهان [٤].

[٥٣٢] فَيَبْدأَ وَجْهًا مَا وَ يَنْظُرَ بَعْدَهُ مَنْ اكْثَرُ [وِفْقًا][٥] **لِلَّذِي الْوَجْهَ**[١] **حَمَّلَا**

---

(١) وردت في تحقيق القصيدة الطاهرة للدليمي: (ويَرْقَ إِلَى الْعُلَا). ينظر: الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٣١.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق،٢/٢٠١.

(٣) **العطف لغة**: الميل، وعطف اللفظ على سابقه، أي: أتبعه إياه بواسطة حرف العطف، **وفي جمع القراءات**: أن نتبع وجه القراءة التالي على السابق لاشتراكهما في بعض الأحكام مع تغاير القارئ، وقد يكون وجهاً آخر للقارئ نفسه، لذلك ذكر لفظ (العطف) لكي يُثْبَت مالهما من التشابه ويُخْرج في الوقت نفسه التغاير بين القارئين في الكلمة التي عطفت، أو الوجه الآخر للقارئ نفسه. ينظر: د أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، مادة (ع ط ف)، ٢/١٥١٥.

(٤) ينظر: محمود بن عمرو، الزمخشري جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د. علي بو ملحم، (بيروت: مكتبة الهلال،١٩٩٣م)، ٤٣٩.

(٥) في النسخة الخطية: (وَقْفًا)، وأثبتها كما في القصيدة الطاهرة، وشرحها، وفي شرح القصيدة شكلت الواو بالفتح: (وَقْفًا)، والصحيح هو تشكيل الواو بالكسر، من الموافقة. ينظر: الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٣١، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٥٤٧.

(وَجْهًا)، أي وجه كان لأي قارئ كان بعده، أي: بعد ذلك الوجه.

(وِفْقًا)، أي: موافقة.

(لِلَّذِي)، أي: للقارئ الذي حمل وجهه.

و**(الْوَجْهَ)**: مفعول**(حَمَّلَا)**، والجملة صلة (الذي).

شرع بذكر الطريقة التي ركبها الشيخ من الطريقين، فذكر أن هذه الطريقة هي أن يبدأ القارئ بوجه من قدمه في القراءة وينظر من يكون من القراء أكثر موافقة له، فإذا وصل إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقف وأخرجه معه[٢]، وإليه أشار بقوله:

[٥٣٣] فَيُخْرِجَهُ لَمَّا خِلَافُهُمَا بَدَا وَيَجْرِي [عَلَى][٣]
هَذَا إِلَى أَنْ يُحَلِّلَا

ضمير (يُخْرِجُهُ) راجع إلى من**(خِلَافُهُمَا)**، أي: خلاف القارئين المبدوء به، والأكثر موافقة.

(بَدَا)، أي: ظهر[٤] على هذا المنهج للكل، إلى أن يتم القراءة ويقف

=

(١) **الوجه:** ما يرجع إلى تخيير القارئ، من كيفيات التلاوة، نحو: مقادير المد في الوقف العارض للسكون، وأوجه القصر، أو التوسط، أو المد، وقد يطلق على الرواية، والقراءة، والطريق تساهلاً، على سبيل العدد لا على سبيل التخيير. ينظر: ابن الجزي، النشر، مرجع سابق، ٢/٢٠٠.

(٢) ينظر: ابن الجزري، المرجع السابق ،٢/٢٠١.

(٣) في النسخة الخطية: (إلى)، وأثبتها كما القصيدة الطاهرة، وشرحها، وهو الموافق للسياق. ينظر: الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٣١، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٥٤٧.

(٤) ينظر: الخليل بن أحمد، العين، مرجع سابق، باب الدال والباء، ٨/٨٣، الأزدي، جمهرة اللغة، مرجع سابق، (بدواي)، ٢/١٠١٩.

موقفًا حسنًا[١].

[٥٣٤] وَيُشْرَطُ فِي الْجَمْعَيْنِ: حُسْنُ الْأَدَاءِ مَعْ رِعَايَةِ وَقْفٍ وَابْتِدَاءٍ [لِيَجْمُلَا][٢]

[١٠٠/ب] (الْجَمْعَيْنِ): الجمع بالوقف، والجمع بالحرف، حسن الأداء من التجويد [٣] والتحقيق[٤] ونحو ذلك[٥].

قوله: **(مَعْ رِعَايَةِ وَقْفٍ)**...إلخ، نحو: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [سورة آل عمران:٦٢] ، مثلاً، لا يجوز أن يقف على: ﴿إِلَٰهٍ﴾ ؛ليستوعب النقل والسكت[٦].

---

(١)**الوقف الحسن:** وهو الوقف على ما تعلق بما بعده لفظاً ومعنًى، بشرط أن يكون الوقف على معنى تام. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق،٢/٢٠٢.

(٢) في النسخة الخطية: (لِيَحْمُلَا)، والصحيح ما أثبته وهو الموافق لتحقيق القصيدة وشرحها. ينظر: الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٣١، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٥٤٨.

(٣) **التجويد:** في اللغة: مصدر من جَوَّدَ تَجْوِيدًا، وجَوِّد فلان في كذا، إذا فعله جيداً، وفي الاصطلاح: بلوغ الغاية في تحسين القراءة بإعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها وردها إلى مخارجها، ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مرجع سابق، باب الجيم والدال، ١١/١٠٧، أبو عمرو الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، دراسة وتحقيق: غانم قدوري الحمد، (عمان: دار عمار، ٢٠٠٠م)، ٧٠.

(٤) **التحقيق هنا:** هو إعطاء الحروف حقها، وإنزالها مراتبها، ورد كل حرف إلى أصله، وإلحاقه بنظيره. ينظر: أحمد بن علي الغرناطي، ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، (دار الصحابة للتراث)، ٢٨٠، ابن الجزري، التمهيد، مرجع سابق، ٥٧.

(٥) يشترط على جامع القراءات شروط أربع لابد منها: عدم التركيب، رعاية الوقف، رعاية الابتداء، حسن الأداء. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٢/٢٠٤.

(٦) النقل، والسكت في قوله: ﴿مِنْ إِلَٰهٍ﴾، **والنقل:** هو نوع من تخفيف الهمز المفرد، لغةٌ لبعض العرب، وهو: تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، مع حذف الهمزة، =

وكذا في نحو قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [سورة الصافات:٣٥]، لا يجوز أن يقف قبل الاستثناء(١)؛ ليستوعب أوجه المد(٢) والقصر(٣) ، وكذا لو وقف على نحو: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾ [سورة الإسراء:١٠٥](٤) ، وكذا: ﴿فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ﴾ [سورة النساء:١١](٥).

ومنها رعاية الابتداء، نحو: ان يبتدئ بـ : {نم} في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ﴾ [سورة المائدة: ١٧، ٢٧]، ﴿قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾ [سورة المائدة:٧٣]، و ﴿قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ﴾ [سورة آل

=

وقد يكون في كلمة نحو: ﴿ٱلۡأَرۡضُ﴾، أو كلمتين نحو: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [سورة النحل:١١٧]. ينظر: أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ٤٢، ابن الجزري، المرجع السابق، ٤٠٨/١.

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٢٠٢/٢.

(٢) **المد:** زياد المد في حروف المد لأجل همز أو ساكن، وفي الآية الكريمة المراد أوجه المد المنفصل. ينظر: أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ١١٣، ابن الجزري، المرجع السابق، ٣١٣/١.

(٣) **القصر**: هنا ترك الزيادة من المد. ينظر: أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ١١٣، ابن الجزري، المرجع السابق، ٣١٣/١.

(٤) لا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ﴾؛ لأنه يغير المعنى ويعطي معنى قبيح. ينظر: ابن الجزري، المرجع السابق، ٢٠٢/٢.

(٥) عند الوقف على: ﴿فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ﴾ [سورة النساء:١١]؛ لتغيير المعنى وكأن نصيب الأبوين مساوياً لنصيب المذكورة.

عمران:١٨١] [(١)]، وكذا قوله: ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ [سورة الممتحنة:١]، بأن يبتدئ بقوله: ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾[(٢)].

ومنها ألا يركب كما يجيء في البيت الآتي. والله سبحانه أعلم.

[٥٣٥] وإِيَّاكَ وَ التَّرْكِيبَ، وَالْجَمْعُ بِالْحُرُو فِ [أَحْرَ][(٣)] بِذِي الْأَشْيَاءِ فِيهِ تَنَخُّلَا

أي: احذر أن تركب قراءة في قراءة، نحو: أن يقف على: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ﴾ [سورة البقرة:٦]، فتقرأ على عادتهم في التزام الترتيب، لقالون[(٤)] مثلاً بالصلة [(٥)] والإسكان[(١)]، ثم لورش[(٢)] بالإبدال، والتسهيل[(٣)] مع

---

(١) فلا يصح أن يبتدئ دون أن يصله بما قبله ﴿قَالُوٓاْ﴾؛ ليُنْسَب القول إلى قائله. ينظر: ابن الجزري، النشر، ٢٠٢/٢.

(٢) لأن ما بعدها: ﴿أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ [سورة الممتحنة:١]، وهو ابتداء قبيح؛ لإفادته معنىً قبيح.

(٣) وردت في تحقيق القصيدة الطاهرة للدليمي: (أَحْرَى). ينظر: الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٣١.

(٤) **قالون**، هو: عيسى بن مينا بن وردان الزرقي، أبو موسى، أحد راويي نافع، نحوي المدينة وقارئها، ربيب نافع، وهو الذي لقبه بقالون، أخذ عنه القراءة، عرض القرآن على: عيسى بن وردان، كان أصم لا يسمع البوق، وإذا قرئ عليه القرآن يسمعه، قرأ عليه خلق، منهم: ولداه أحمد، وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، توفي سنة ٢٢٠هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق،٣٢٦/١٠، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ٩٣-٩٤، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٦١٥/١.

(٥) لقالون في الهمزتين من كلمة المفتوحة نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ تسهيل الهمزة الثانية مع مع الإدخال، **والصلة:** هنا صلة ميم الجمع، المراد بوصلها: إشباع ضمها إذا كان بعدها متحرك، فيتولد منها واو تمد بمقدار حركتين، وذلك لمن يصلها، وهم: قالون بخلف، وابن كثير، وأبو جعفر، مطلقاً، وورش يصلها إذا جاء بعدها همزة قطع، =

والتسهيل[٣] مع الصلة والمد الطويل للأزرق[٤]، ثم التسهيل مع المد والقصر

=

ويمدها مداً مشبعاً (ست حركات). ينظر: ابن مجاهد، السبعة، مرجع سابق، ١٠٨، أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ٧٣، ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٣٦٣/١، ٢٧٤.

(١) **الإسكان**: النطق بالحرف بمعزل عن الحركة. ينظر: الشاطبي، حرز الأماني، مرجع سابق، ٣٧، أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ٢٦٦.

(٢) **ورش**، هو: عثمان بن سعيد المصري المقرئ، أبو سعيد، أحد راويي نافع، ولقبه بورش لشدة بياضه، انتهت إليه رياسة الإقراء بمصر، عالماً بالعربية، تلا على نافع ختمات كثيرة، حسن الصوت، قرأ عليه: أبو يعقوب الأزرق، وأحمد بن صالح، وطائفة سواهم، مات سنة ١٩٧هـ. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، مرجع سابق، ١٢٢٩/٤، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ٩١، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٥٠٢/١.

(٣) في الهمزتين من كلمة المفتوحتين لورش بكماله من طريق الأصبهاني وأحد وجهي الأزرق تسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال، والوجه الثاني للأزرق هو إبدالها ألفاً. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٣٦٣/١.

والتسهيل هنا: النطق بالهمزة بينها وبين حرف المد، أي: نشوء حرف بين الهمزة وبين حرف المد المجانس لحركتها، فتسهل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، والمكسورة بينها وبين الياء، والمضمومة بينها وبين الواو، وهو لا يُضْبَطُ إلا بالتلقي والمشافهة. ينظر: ابن الجزري: التمهيد، مرجع سابق، ٥٦.

(٤) هنا المد الطويل في صلة ميم الجمع قبل الهمزة فيمدها بالطول الأزرق؛ لأن مذهبه في المد المنفصل الطول، ومد صلة ميم الجمع يساوي المد المنفصل للقارئ. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٢٧٤/١. **والأزرق**، هو: يوسف بن عمرو بن يسار المدني المصري، أبو يعقوب، المعروف بالأزرق، لازم ورشاً، وأتقن عليه القراءة، وهو من روى عنه تغليظ اللّامات، وترقيق الراءات، قرأ عليه: إسماعيل

=

للأصبهاني[1]، ثم لابن كثير[2]، ثم لابن عامر[3]، ثم حتى تمَّم بسكت

=

النحاس، ومواس المقرئ، وخلق، توفي في حدود ٢٤٠ هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ١٠٦، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق ٤٠٢/٢،.

(١) يمد الأصبهاني صلة ميم الجمع حركتين، أو ثلاث، أو أربع، وهو المعبر عنها هنا بالقصر؛ لأن مذهبه في المنفصل القصر، وهو حركتان، وفويق القصر، وهو ثلاث حركات، والتوسط، وهو أربع حركات. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٢٧٤/١. **الأصبهاني**، هو: محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن شبيب الأسدي، أبو بكر الأصبهاني، شيخ القراء في زمانه، ضابط ثقة، قرأ لورش، واتقن حرف نافع، فقرأ عليه طائفة منهم: هبة الله بن جعفر، وعبد الله المطرز، وأخذ عنه ابن مجاهد، توفي سنة ٢٩٦هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مرجع سابق، ٦٣٣/٣، الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ١٣٥، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ١٦٩/٢،

(٢) لابن كثير تسهيل الثانية بلا إدخال. ينظر: أحمد بن الحسين، ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حاكيمي، (دمشق: مجمع اللغة العربية،١٩٨١م)، ١٢٤، ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٣٦٣/١.

ابن كثير: هو: عبد الله بن كثير بن عمرو المكي الداري، أبو معبد الكناني، أحد القراء السبعة، مقرئ مكة، كان عطاراً، قرأ على: مجاهد، وعلى ابن عباس، وقرأ عليه: أبو عمرو بن العلاء، وإسماعيل بن قسطنطين وغيرهم، توفي سنة١٢٠هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ٣١٨/٥-٣١٩، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ٤٩، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٤٤٣/١-٤٤٥.

(٣) لهشام تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وللحلواني، تحقيق الثانية مع إدخال، وللداجوني تحقيق مع عدم إدخال. ينظر: ابن مهران، المبسوط، مرجع سابق، ١٢٤، ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٣٦٣/١.

=

حمـزة[١]، ثـم تصـل ذلـك بـأن تقـول: ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سـورة البقرة: ٦]، أخذ بالصلة[٢] لقالون ولغيره، بعد أن يكون آخر قراءته تحقيق الهمزتين، فإنه [يقع] [٣] فيه التركيب وهو خطأ في الرواية، والله أعلم.

قولـه: **(وَالْجَمْـعُ بِـالْحُرُوفِ)**، يعنـي: هـذه الأشـياء المـذكورة ينبغـي الاحتراز[٤] عنها في الجمع بالحروف أكثر؛ لأنه أكثر قابلية لها من الجمع بالوقف.

=

ابـن عـامر: هـو: التـابعي الجليـل: عبـد الله بـن عـامر بـن يزيـد بـن تمـيم، أبـو عمـران اليحصبي، أحد القراء العشرة، وإمام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء، والمغيرة بن أبي شهاب، وقيل على عثمان رضي اللهم عنهم أجمعين، ولي قضاء دمشق، توفي سنة ١١٨هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق،٤٦-٤٩، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق،١/ ٤٢٣-٤٢٥.

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ١/٤٢١-٤٢٣، شرح طيبة النشر، مرجع سابق، ٩٨-٩٩.

حمزة هو: حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، أبو عمارة الكوفي، أحد القراء العشرة، أدرك الصحابة، لقب بالزيات؛ لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجبن، والجوز من حلوان إلى الكوفة، حافظاً للحديث، عرض القرآن على: الأعمش، وحمران بن أعين وغيرهم، وقرأ على: طلحة بن مصرف، قرأ عليه الكثير، توفي سنة ١٥٦هـ. ينظر: المزي، تهذيب الكمال، مرجع سابق، ٣١٤/٧، محمد بن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ١/ ٢٦١-٢٦٣.

(٢) الصلة في ميم الجمع.

(٣) فـي النسـخة الخطيـة: (تبـع)، وأثبتهـا كمـا فـي شـرح القصـيدة الطـاهرة. ينظـر: الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق ، ٥٤٩.

(٤) **الاحتراز**: التَّحَفُظ، والتَّوَقي. ينظر: عبد الرؤوف بن تاج العارفين، المناوي، التوقيف =

قوله: (**أَحْرَ**)، أي: اجدر [١]، وهو صيغة التعجب، أي: ما أجدرها.

قوله: (**تَنَخُّلَا**)، أي: اختيار [٢]. انتهى.

[٥٣٦] وَلَا تَلْتَزِمْ تَقْدِيمَ شَخْصٍ بِعَيْنِهِ فَتُعْزَى إِلَى عَيْبٍ وكُنْتَ كَأَعْزَلَا

(**فَتُعْزَى**)، أي: فتنسب[٣]، وهو منصوب على جواب النهي، والأعزل: الذي لا سلاح معه[٤]، أي: لا تكون ماهرًا، ولا تُدعى حاذقًا، بل معيوباً. والله أعلم.

[٥٣٧] بَلِ الْحِذْقُ أَنَّ الْمَرْءَ مَهْمَا يَقِفْ بَدَا بِوَجْهِ الَّذِي ذَا الْوَقْفُ عَنْهُ تَخَلَّلَا

[١٠١/أ] يعني: ان الأستاذ الماهر الحاذق المستحضر هو الذي إذا وقف على وجه لأحد القراء يبتدئ بعده لصاحب ذلك الوجه [٥]، مثاله: ما مثلنا به قبل، وهو أن يكون قد انتهى لحمزة على قوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [سورة

=

على مهمات التعاريف، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م)،٤٠.

(١) أحرى: قصد الأولى، والأحق، وخليق. ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة، مرجع سابق، فصل الحاء، (حرا)، ٢٣١١/٦، الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، باب الحاء، مادة (ح ر ا)، ٧١.

(٢) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مرجع سابق، أبواب الخاء واللام، ١٦٧/٧، أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ٢٨٩.

(٣) ينظر: الخليل بن أحمد، العين، مرجع سابق، باب الهين والزاي، و(واي) معهما، ٢٠٦/٢، الجوهري، الصحاح تاج اللغة، مرجع سابق، فصل العين، (عزا)، ٢٤٢٥/٦.

(٤) ينظر: الأزدي، جمهرة اللغة، مرجع سابق، باب الزاي، والعين، (زعم)، ٨١٦/٢، ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، العين والزاي واللام، ٥٢٠/١.

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٢٠٤/٢.

البقرة:٦]، فسكت، ينبغي أن يبتدئ إذا وصل فيقول: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة البقرة: ٦]، بالإسكان[١] وإبدال الهمزة[٢]، حتى يمتنع التركيب، وهذه الحالة ينبغي أن تراعى سواء جمع بالوقف، أو بالحرف، ولكنها في الحرف أوجب، وإليه أشار فيما قبل بقوله: **(وَالْجَمْعُ بِالْحُرُوفِ أَحْرَ بِذِي الْأَشْيَاءِ فِيهِ تَنَخُّلَا)**.

ومثال ذلك لو جمع بالوقف: أنه إذا وقف لحمزة على قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [سورة البقرة:١٠][٣]بعد قراءته: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌۢ﴾ بالسكت، فإنه يبتدئ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة:١١] بالسكت أيضاً[٤]، حتى يقف على: ﴿مُصْلِحُونَ﴾، وهذه تتمة الطريقة التي سلكها ابن الجزري وركبها من الطريقين، وهي في غاية الحُسْن واللُّطْف، وهي:

أن يراعي في جمعه الوقف، فيقرأ أولاً الوجه إلى محل الوقف الجائز، ويعطف في قراءته الوجه الأقرب فالأقرب[٥]، مثاله: أن تبتدئ

---

(١) إسكان ميم الجمع في: ﴿تُنذِرْهُمْ﴾، فلا يقرأ حمزة بصلة ميم الجمع.

(٢) ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، لحمزة الإبدال حال الوقف في الهمزة الساكنة قبل متحرك. ينظر: ابن مجاهد، السبعة، مرجع سابق، ١٣٢، الداني، جامع البيان، مرجع سابق، ٥٨٤/٢.

(٣) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ بفتح الياء وتخفيف الذال، وقرأ الباقون: بضم الياء، وتشديد الذال. ينظر: ابن مجاهد، المرجع السابق، ١٤٣، ابن الجزري، النشر، ٢٠٧/٢.

(٤) ينظر: المراجع السابقة.

(٥) للوقف.

لقالون مثلاً فتقول: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [سورة البقرة:٣] بالإسكان(١).

-ثم تعطف عليه الأقرب، فتقول: ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ بالصلة، فيخرج معه ابن كثير(٢).

-ثم ترجع فتقول: ﴿يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ بالإبدال، ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ بالصلة لأبي جعفر(٣).

-ثم تعطف عليه فتقول: ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ بالإسكان فيخرج وجه أبي عمرو(٤)، [وغيره](١) .

---

(١) الإسكان في ميم الجمع.

(٢) لقالون صلة ميم الجمع وله إسكانها أيضاً، وابن كثير يصلها قولاً واحداً، وسبق. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٢٧٣/١.

(٣) لأبي جعفر إبدال الهمز في ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾، وصلة ميم الجمع إذا جاء بعدها متحرك، نحو: ﴿رَزَقۡنَٰهُمۡ﴾. ينظر: ابن الجزري، المرجع السابق، ٢٧٣/١، ٣٩٠/١.

أبو جعفر، هو: التابعي الجليل، يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المدني، أحد القراء العشرة، وروي أنه أتى أم سلمة رضي الله عنها وهو صغير فمسحت على رأسه، قرأ على مولاه عبد الله بن عياش، وعلى الصحابة الكرام: أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم، وممن قرأ عليه: الإمام نافع، وسليمان بن مسلم، وطائفة، محدثاً ثقة قليل الحديث، فحدث عنه: مالك بن أنس، والدراوردي، اختلف في وفاته، وقيل سنة ١٣٢هـ. ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ٥/ ٢٨٧-٢٨٨، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق ،٣٨٢/٢-٣٨٤.

(٤) **أبو عمرو**: هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني البصري، النحوي، أحد القراء العشرة، مقرئ أهل البصرة، اختلف في اسمه، والصحيح: زَبَّان، أعلم الناس بالقراءات، والعربية، وأيام العرب، والشعر، قرأ على: سعيد بن جبير، ومجاهد، =

- ثم ترجع فتقول ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، بتفخيم [٢] اللام للأزرق عن ورش ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[٣].
- ثم تبتدئ بعد الأزرق فتقول: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [سورة البقرة:٤]، بالمد الطويل[٤]، ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ كذلك، ﴿وَبِٱلْءَاخِرَةِ﴾

=

وغيرهم، وممن قرأ عليه: يحيى بن المبارك، والعباس بن الفضل، وجماعة، توفي سنة ١٥٤هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ٥٨-٦٢، ابن الجزري، المرجع السابق، ٢٨٨-٢٩٢.

(١) في النسخة الخطية: (غير) بدون هاء، والصحيح ما أثبته. وقرأ أبو عمرو من روايتيه بإبدال همز ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، وترك الصلة في ميم الجمع. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق ،٣٩٢/١، أحمد بن محمد الدمياطي، الشهير بالبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، ط:٣، (لبنان: دار الكتب العلمية،٢٠٠٦م)، ٧٥.

(٢) **التفخيم**: سمن يعتري الحرف فيمتلئ الفم بصداه. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٩٠/٢، البناء، اتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ١٢٥.

(٣) لورش من طريق الأزرق إبدال الهمز في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، وتغليظ اللام إذا كانت مفتوحة وتقدمتها الصاد، أو الطاء، أو الظاء، مفتوحة أو ساكنة، نحو ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ هنا. ينظر: ابن مجاهد، السبعة، مرجع سابق، ١٣٣، ابن الجزري، المرجع السابق، ٣٩١/١، ١١١/١.

(٤) هنا ابتدأ الآية التي تليها برواية ورش، لأنه قرأ بها الوجه الأخير في الآية السابقة، وهي قراءة الماهر يبتدئ بالوجه الذي انتهى به في الآية السابقة، والمد الطويل: مقداره ست حركات. وبه يمد ورش المد المنفصل. ينظر: البناء، اتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ٥٤.

بالنقل(١) والترقيق(٢)، مع الأوجه الثلاثة (٣)، من المد(٤)، والتوسط(٥)، والقصر (٦)، ﴿هُمۡ يُوقِنُونَ﴾.

– ثم لولا إبدال ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ أولاً لعَطَفْت عليه حمزة، وابن ذكوان(٧)، من طريق طريق العراقيين(٨)، **[١٠١/ب]** فقلت: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ﴾ بالسكت وعدمه،

---

(١) ينقل ورش الهمزة إلى الساكن قبلها، وسبق ذكر مذهبه. ينظر: عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: اوتو تريزل، ط: ٢، (بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٨٤م)، ٣٥، ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٤٠٨/١.

(٢) **الترقيق**: إنحاف ذات الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه، وهنا المقصود ترقيق الراء؛ لأن ورش يرققها إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وجاء قبلها كسر أو ياء. ينظر: ابن الجزري، المرجع السابق، ٩٠/٢.

(٣) الأوجه الثلاث لمد البدل لورش. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٣٣٨/١-٣٣٩.

(٤) المقصود هنا المد ست حركات، وهو أحد أوجه مد البدل لورش، والحركة: هي زمن النطق بحرف واحد متحرك بإحدى الحركات الثلاث. ينظر: معجم مصطلحات العلوم الشرعية، ١٧٧،

(٥) أربع حركات، وهي مرتبة بين طول المد، وقصره. ينظر: البناء، اتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ١٥٨/١.

(٦) **القصر**: المقصود به هنا ترك الزيادة على حرف المد، ومقداره حركتين. ينظر: أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ١١٣، ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٣١٣/١.

(٧) **ابن ذكوان**: هو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو، أحد راويي ابن عامر، قرأ على أيوب بن تميم، وأقرأه، وقرأ عليه، محمد بن موسى، محدثاً صدوقاً، توفي سنة ٢٤٢هـ. ينظر: علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو العمروي، (دار الفكر للطباعة والتوزيع،١٩٩٥م)، ٦/٢٧، الذهبي، تاريخ الإسلام، مرجع سابق، ١١٥٥/٥، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ١١٧-١١٩.

(٨) **العراقيين**: هم علماء العراق الذين ألفوا في القراءات، ومنهم: طاهر بن سوار، وأبي وأبي الحسن بن فارس، وابن خيرون وغيرهم.

لكن الأخصر[١] أن يعود فيقول: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾ بالمد الدون[٢]، وبالقصر، ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ بالنقل، [ليخرج][٣] الأصبهاني[٤].

- ثم تقول: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ بغير نقل، فيخرج أبو عمرو بوجه البدل[٥]، ثم تقول: ﴿هُمۡ يُوقِنُونَ﴾، بالإسكان، فيتم الأصبهاني، ووجه إبدال أبي عمرو.

-ثم تقول: ﴿هُمۡ يُوقِنُونَ﴾، بالصلة، فيخرج أبو جعفر[٦].

---

(١) اخْتَصَر يَخْتَصِرُ اخْتِصَارًا، أوجز الكلام دون إخلال بحذف شيء منه. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مرجع سابق، أبواب الخاء والصاد، (خ ص ر)، ٥٩/٧، د أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، مادة: (خ ص ر)، ٦٤٩/١.

(٢) **الدون**: أي الأصغر، والأقل، والأنقص، فيقال فلان دونك في السن. والمقصود به هنا المد الذي هو دون الطول إي أقل منه وهو المتوسط، ومقداره أربع حركات ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مرجع سابق، باب الدال والنون، ١٢٧/١٤، الأزدي، جمهرة اللغة، مرجع سابق، باب الدال والنون، ٦٨٦/٢.

(٣) ما بين المعكوفتين كتبه الناسخ مكرراً: [ليخرج ليخرج] هكذا.

(٤) للأصبهاني عن ورش قصر المد المنفصل. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٣٢١/١، البناء، اتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ٥٤.

(٥) المقصود إبدال همزة: ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾، وسبق.

(٦) لأبي جعفر إبدال الهمز في: ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾، وصلة ميم الجمع في: ﴿هُمۡ يُوقِنُونَ﴾، وسبق.

-ثم تقول: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، بالهمز، ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ بالمد، والقصر أيضاً، ﴿وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ بالإسكان، فيخرج وجه قالون، ووجه التحقيق لأبي عمرو، والقصر لحفص(١) وغيره(٢).

-ثم تعطف عليه، وتقول: ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾، بالصلة، وهو الوجه الثاني لقالون، ويخرج معه ابن كثير(٣).

-وإن كان يقرأ بمراتب المد الخمس(٤)، فتقول عاطفاً: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ بالمد الوسط، ﴿وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ﴾، ثم تعطف وتسكت على ﴿وَبِٱلْآخِرَةِ﴾ لإدريس(٥).

---

(١) **حفص**، هو: حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي البزاز، أبو عمر، صاحب عاصم، وأحد راوييه في القراءة، وابن زوجته، قرأ عليه القرآن مراراً، فضبط حرفه، ثقة في القراءة، بخلاف حاله في الحديث، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: حسين المروذي، وحمزة بن قاسم الأحول، توفي سنة ١٨٠هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ٥٣، ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق ، ٢٥٤/١.

(٢) لجميعهم المد أربع حركات، والقصر حركتين، والمقصود (بغيره): يعقوب، فله القصر حركتان، فيدخل معهم في وجه القصر. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٣٢١/١، البناء، اتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ٥٤،

(٣) سبق ذكر مذهبه في صلة ميم الجمع.

(٤) هو مذهب من مراتب المد. ينظر: ابن الجزري، شرح طيبة النشر، مرجع سابق، ٧٢، البناء، اتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ٥٤.

(٥)اختلف عن إدريس في السكت وعدمه، فمنهم من أطلق عنه السكت فيما كان من كلمة أو كلمتين، ومنهم من خصصه بما كان من كلمتين، و(شيء)، واتفقوا على استثناء حرف المد فلا يسكت عليه. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٤٢٤/١، شرح طيبة النشر، مرجع سابق، ٩٩.

=

– ثم تقول: ﴿هُمۡ يُوقِنُونَ﴾، فيخرج ابن عامر، والكسائي(١)، وخلف في اختياره(٢).

ثم تعطفه فتقول: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾، بمد عاصم(٣)، ثم تقول: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ﴾، ثم تسكت للأُشْنَاني(١)، وتقول: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾.

=

إدريس، هو: بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، أحد راويي خلف العاشر، أقرأ الناس ورحلوا إليه لإتقانه وعلو إسناده، قرأ عليه: أحمد بن ثوبان، وابن شنبوذ وغيرهم، محدث ثقة، مات سنة ٢٩٢ هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ١٤٥، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ١/١٥٤.

(١) **الكسائي**، هو: علي بن حمزة الكسائي، أبو الحسن الأسدي المقرئ النحوي، أحد القراء العشرة، عالماً بالنحو، والغريب، ولما سئل عن نسبته قال: أحرمت في كساء، قرأ القرآن على حمزة الزيات، ومحمد بن أبي ليلى، وعن الخليل بن أحمد أخذ العربية، وقرأ عليه: نصير بن يوسف الرازي، وقتيبة الأصبهاني، وخلق سواهم، توفي سنة ١٨٩هـ. ينظر: علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي،١٩٨٢م)، ٢/ ٢٥٦،٢٦٨، ابن الجزري، المرجع السابق، ١/ ٥٣٥-٥٤.

(٢) **خلف: هو**: خلف بن هشام بن ثعلب البزار، أبو محمد البغدادي المقرئ، أحد روايي حمزة، له اختيار خالف فيه حمزة، وقرأ عن حمزة بواسطة سليم، وقرأ على أبي يوسف الأعشى، وإسحاق المسيبي، وغيرهم، وممن قرأ عليه: أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وغيرهم، توفي سنة ٢٢٩هـ. ينظر: الذهبي، ١٠/٥٧٦، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ١٢٣-١٢٤، ابن الجزري، المرجع السابق، ١/٢٧٢-٢٧٤.

(٣) خمس حركات، وهو من أوجه لعاصم، ونسب إلى عاصم لتفرده بهذا المقدار من =

-ثم تعود فتقول: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ﴾ بالهمزة، ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ بالمد الطويل، [﴿وَمَآ أُنزِلَ﴾] (٢) كذلك، ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ﴾ بالسكت وعدمه، فيخرج حمزة، والأخفش(١) عن ابن ذكوان من طريق العراقيين(٢).

=

المد في المفصل والمتصل. ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٣١٦/١، البناء، اتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ٥٤.

عاصم هو: التابعي الجليل، عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي، أبو بكر، أحد القراء العشرة، كان كفيفاً، إمام القراءة في الكوفة، نحوياً فصيحاً، محدثاً، قرأ القرآن على: عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، قرأ عليه خلق كثير، منهم: الأعمش، والمفضل بن محمد الضبي، وأبو بكر بن عياش، توفي سنة ١٢٧هـ. ينظر: المزي، تهذيب الكمال، مرجع سابق، ٤٧٣/١٣، ٥١-٥٤، الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ٥١-٥٤، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٣٤٦/١-٣٤٨.

(١) جاء السكت عن حفص من طريق الأُشناني عن عبيد الله بن الصباح، فروى أبو علي المالكي في الروضة السكت على الموصول والمفصول دون حرف المد، وفي التجريد لابن الفحام السكت له على المفصول، ولام التعريف، وشيء فقط. قال ابن الجزري: " وبكل من السكت والإدراج قرأت من طريقه والله تعالى الموفق". ينظر: ابن الجزري: النشر، مرجع سابق، ٤٢٣/١-٤٢٤، البناء، اتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ٨٧.

الأشناني هو: أحمد بن سهل بن فيروزان الأشناني، أبو العباس المقرئ، برع بقراءة حفص عن عاصم فاشتهر بها، قرأ بها على عبيد بن الصباح، وعلى جماعة منهم: الحسين بن المبارك، وقرأ عليه: أبو طاهر بن أبي هاشم، والحسن المطوعي، وخلق، محدث ثقة، توفي سنة ٣٠٧هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مرجع سابق، ٢٠٠/٥، الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ١٤٢.

(٢) ما بين المعكوفتين كتبه الناسخ: (بما أنزل) وهو كما أثبته، لأن المد الثاني هو مد قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ﴾ [سورة البقرة:٤].

- ثم تعطف فتقول: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾، وتسكت بعد المد، وكذا: ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾، ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ بالسكت أيضاً، فيخرج أوجه حمزة، ويتم أوجه الخلاف كلها من كتابنا هذا، وقس على ذلك، وليكن لك من نفسك نظر، وحسن تدبر، ومعرفة. انتهى.

[٥٣٨] ويَعْطِفُ بِالْأَوْلَى فَالَاوْلَى مُرَتِّبًا وَمُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا لَا مُطَوِّلَا

أي: لابد لك من مراعاة الترتيب:

- إما بالأسماء كما رتبه صاحب كتابه الذي يحفظه، أو يقرأ به.
- أو [يقدم][٣] أصحاب المد الطويل، ثم الذين يلونهم، كذلك حتى القصر.

=

(١) **الأخفش هو**: هو هارون بن موسى بن شريك التغلبي، أبو عبد الله، مقرئ دمشق، صاحب التصانيف في العربية، والقراءات، قرأ القرآن على ابن ذكوان، وهشام، وتلا عليه: ابن شنبوذ، وجعفر أبي داود، وخلق، توفي سنة ٢٩٢هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق، ١٤٢، ابن الجزري، غاية النهاية، مرجع سابق، ٣٤٧/٢.

(٢) روى سبط الخياط في المبهج من جميع طرقه السكت لابن ذكوان على ما كان من كلمة أو كلمتين مالم يكن حرف مد، وابن غلبون في الإرشاد، وأبو العلاء كلاهما من طريق الأخفش، إلا أن ابن العلاء خصه بالمنفصل ولام التعريف، ورواه الهذلي، من طريق الأخفش أيضاً وخصه بالكلمتين، والسكت في هذه الطرق جميعها مع التوسط إلا من الإرشاد فإنه مع المد الطويل، قال ابن الجزري: " والجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم السكت، وهو المشهور عنه وعليه العمل، والله أعلم ". ينظر: ابن الجزري النشر، مرجع سابق، ٤٢٢/١، البناء، اتحاف فضلاء البشر، مرجع سابق، ٨٨.

(٣) في النسخة الخطية: (بعد)، وأثبتها كما في شرح القصيدة الطاهرة، وهو المناسب للسياق. ينظر: الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٥٥١.

– أو يقدم القصر أولاً، ثم ما فوقه، ثم كذلك حتى المد الطويل[١].

(وَمُخْتَصِرًا[٢])، أي: تعطفه كما مثلنا وبيَّنا.

[١٠٢/أ] (مُسْتَوْعِبًا[٣])، أي: الأوجه كلها من غير إخلال.

(لَا مُطَوِّلًا)، أي: لا أن تطول وتطنب [٤] فيفضي إلى السآمة.

[٥٣٩] وَإِذْ تَمَّ فِي خَيْرٍ وَحُسْنَى أُصُولُهُمْ فَأَبْدَأُ فِي فَرْشِ الْحُرُوفِ مُحَمْدِلَا [٥]

أي: أصول القراءة، وإنما أطلقوا على الأبواب أصولاً؛ لأنها يكثر ورودها ويطَّرد، فيدخل في حكم الواحد منها الجميع، وإذا ذكر فيها حرف ولم يقيد، يدخل تحته كل ما كان مثله[٦]، بخلاف الفرش، فإنه إذا ذكر

---

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، ٢٠٤/٢.

(٢) **الاختصار في الكلام**: أن تدع الفضول، وإيجاز الكلام على الذي يأتي بالمعنى. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مرجع سابق، أبوب الخاء والصاد، (خصر)، ٥٩/٧، الجوهري، الصحاح تاج اللغة، مرجع سابق، فصل الخاء، (خصر)، ٦٤٦/٢.

(٣) **الوَعْبُ**: إيعابك الشيء في الشيء، فهو كأنه يأتي عليه كله، واستيعابًا: استوعب الشيء، إذا وسعه واحتواه، وأخذه بأجمعه. ينظر: الأزهري: المرجع السابق، باب العين والباء، ١٥٣/٣، ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، مقلوبة: (و ع ب)، ٣٧٧/٢.

(٤) **الإطناب**: أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة، من أطنب الرجل: إذا بالغ في قوله بمدح أو ذم. ينظر: الأزدي، جمهرة اللغة، مرجع سابق، مادة: (طُنب)، ٣٦٢/١، المناوي، التوقيف، مرجع سابق، ٥٤.

(٥) وردت في تحقيق القصيدة الطاهرة للدليمي: (مُحَوْقِلَا)، والصحيح ما أثبته، وهو المذكور في شرح الناظم لأبياته. ينظر: الأصفهاني، القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٣٢، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ٥٥٢.

(٦) ينظر: أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، مرجع سابق، ٣١٩، ابن القاصح، سراج القارئ، مرجع سابق، ١٤٨.

حرف فيه فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليلٍ، أو إشارةٍ، أو نحو ذلك[١]، كما ذكر في أواخر الديباجة عند ذات النظائر.

قوله: (مُحَمْدِلَا): نصب على الحال، أي: قائلاً: الحمد لله[٢]، وتقدم توجيهه في (مُحَسْبِلَا)[٣] . والله أعلم.

(١) شرح البيت: [٧٤]. ينظر: الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة، مرجع سابق، ١٤٤-١٤٥.

(٢)ينظر: يحيى بن زياد الديلمي، الفراء، معاني القرآن، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، ٣/١.

(٣) مُحَسْبِلاً: قائلاً: "حسبي الله ونعم الوكيل"، وهو منحوت من (حسبي الله). ينظر: د أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ٤٩٢/١.

الخاتمة:

وفي خاتمة هذا البحث أحمد الله سبحانه الذي يسره، وأعانني على إتمامه، أن ينفع به، وأن يجعله صدقة جارية لي، وعملاً متقبلاً، أنه سميع الدعاء.

فقد تناول هذا البحث تحقيق جزء من كتاب: (الحواشي الطَّاهرية شرح القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التبريزي، كان حياً سنة: ١٠٠٩هـ)، باب إفراد القراءات وجمعها، اللوح: ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، دراسةً وتحقيقاً، وهو كتاب في شرح أصول وفرش القراءات العشر الكبرى، نظراً لكون هذا المخطوط نسخة نادرة، فكان في تحقيقه إظهاره إلى النور، وتيسيره للقارئ، ليكون نافعاً، وحافزاً لطالب علم القراءات العشر الكبرى، ولا سيما أن قلة من القراء من يقصدوه لكثرة طرقه، وتحريراته، وقد واجهت أثناء البحث صعوبة في التعريف بصاحب القصيدة الطاهر بن عرب، وكذلك الإمام التبريزي؛ لأن ترجمتهما لم تكن ظاهرة في كتب الترجمة بل في بطون بعض الكتب الذي أوردت مؤلفاتهما، وقد سعيت إلى إتمامه ولله الحمد، ببذل الجهد، وتحري الإخلاص في العمل، وأسأل الله القبول.

أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

١- أهمية القصيدة الطاهرة في القراءات العشر للإمام طاهر بن عرب رحمه الله، وفائدتها لطالب علم القراءات.

٢- أهمية شرح القصيدة الطاهرة للإمام التبريزي، لاحتوائها على التشكيل فقد بينت مُشْكَل ألفاظ القصيدة.

٣- تأثر الشارح عبد الله التبريزي بالإمام طاهر بن عرب، والإمام الشاطبي، الذي ظهر في نقله منه.

٤- بين هذا الشرح زيادات الطيبة على النشر.

المراجع

إبراهيم الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، (الرياض: دار الحضارة للنشر،٢٠٠٨م).

أحمد بن إسحاق اليعقوبي، البلدان، (بيروت: دار الكتب العربية، ١٤٢٢هـ).

أحمد بن الحسين، ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حاكيمي، (دمشق: مجمع اللغة العربية،١٩٨١م).

أحمد بن علي الغرناطي، ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، (دار الصحابة للتراث).

أحمد بن علي، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: د بشار معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٢م).

أحمد بن محمد الدمياطي، الشهير بالبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، ط:٣، (لبنان: دار الكتب العلمية،٢٠٠٦م) .

أحمد بن محمد المعروف بابن عبد ربه، العقد الفريد (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ).

أحمد بن محمد الهمداني، ابن الفقيه، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٦م).

أحمد بن موسى، ابن مجاهد البغدادي، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، ط: ٢، (مصر: دار المعارف،١٤٠٠هـ) .

أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب).

إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

إسماعيل بن محمد الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٩٥١هـ).

آقابرزك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣هـ) .

الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي (دار ومكتبة الهلال، ١٤٣١هـ).

خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، ط: ١٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

شعبان محمد إسماعيل، المدخل إلى علم القراءات، (دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

طاهر بن عرب الأصفهاني، القصيدة الطاهرة في القراءات العشر، تحقيق: يوسف عواد الدُّلَيمي، (لبنان–بيروت: دار المنهاج، ٢٠٢٠م).

طاهر بن عرب الأصفهاني، شرح القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الزاهرة، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراة للباحثة: آمنة جمعة قحاف، رسالة دكتوراة من جامعة أم القرى، لعام ١٤٣٩هـ.

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد إبراهيم، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م).

عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، (دار الكتب العلمية).

عبد الرؤوف بن تاج العارفين، المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م) .

عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، بيروت، دار النهضة العربية، د.ت).

عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ط:٢، (المدينة المنورة، مكتبة طيبة).

عبد القيوم السندي، صفحات في علوم القرآن، (المكتبة الإمدادية، ١٤١٥هـ) .

عبد الكريم بن محمد السمعاني، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، وآخرين، (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م) .

عبد الله بن محمد العباسي، ابن المعتز، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار فراج، ط:٣، (القاهرة: دار المعارف).

عثمان بن جني الموصلي، كتاب العروض، تحقيق: د أحمد الهيب، (الكويت: دار القلم،١٩٨٧م).

عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: اوتو تريزل، ط: ٢، (بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٨٤م).

عثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، دراسة وتحقيق: غانم قدوري الحمد، (عمان: دار عمار، ٢٠٠٠م).

علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت– دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو العمري (دار الفكر للطباعة والتوزيع، ١٩٩٥)،

علي بن عثمان، المعروف بابن القاصح، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، راجعه: علي الضباع، ط:٣، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي،١٩٥٤م).

علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي،١٩٨٢م).

عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
القاسم بن فيرُّه الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تحقيق وضبط وتعليق: د أيمن رشدي سويد، ط:١، (دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية) .
محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط:٥، (بيروت: المكتبة العصرية،١٩٩٩م).
محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١).
محمد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي).
محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط:٣، (مؤسسة الرسالة،١٩٨٥م).
محمد بن أحمد الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (دار الكتب العلمية،١٩٩٧م).
محمد بن أحمد بن خليفة، بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة، تحقيق: هاشم بن محمد بالخير، رسالة دكتوراة من جامعة أم القرى، لعام ١٤٣٥هـ.
محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: د .على حسين البواب،(الرياض: مكتبة المعارف).
محمد بن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د أحمد القضاة. (الأردن–عمَّان: دار الفرقان).
محمد بن الجزري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ضبط وتعليق: الشيخ أنس مهرة، ط:٢، (بيروت– دار الكتب العربية،٢٠٠٠م).

محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (مكتبة ابن تيمية،١٣٥١هـ).

محمد بن الجزري، منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية، تحقيق: د أيمن سويد، (دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية،٢٠١٣م).

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت– دار العلم للملايين،١٩٨٧م)

محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه).

محمد بن محمد ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: محمد علي الضباع، (المطبعة التجارية الكبرى).

محمد بن محمد النويري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: د مجدي محمد باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٣م).

محمود بن عمرو، الزمخشري جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د. علي بو ملحم، (بيروت: مكتبة الهلال،١٩٩٣م).

مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، كاتب جلبي، حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمد الأرناؤوط، (إستانبول: مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠م).

مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م).

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، ط:٢، (بيروت: دار صادر،١٩٩٥م).

يحيى بن زياد الديلمي، الفراء، معاني القرآن، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين.

يوسف السكاكي الخوارزمي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، ط٢ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).

يوسف بن عبد الرحمن، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٨٠م).

References :

-'iibrahim alduwsari, mukhtasar aleibarat limuejam mustalahat alqira'ati, (alriyad: dar alhadarat lilnashri,2008mi). -'ahmad mukhtar, muejam allughat alearabiat almueasirati, (ealam alkutab).

-abu eamrw aldaani, altahdid fi al'iitqan waltajwid, dirasat watahqiqu: ghanim qaduwri alhamdu, (eaman: dar eamar, 2000ma).

-'ahmad bin 'iishaq alyaequbi, albildan, (birut: dar alkutub alearabiati, 1422hi).

-'ahmad bin alhusayni, abn mahran alniysaburi, almabsut fi alqira'at aleashri, tahqiqu: sabie hakimi, (dimashqa: majmae allughat alearabiati,1981ma).

-'ahmad bin eali algharnati, abn albadhish, al'iiqnae fi alqira'at alsabei, (dar alsahabat liltarathu).

-'ahmad bin eulay, alkhatib albaghdadiu, tarikh baghdad, tahqiqu: d bashaar maeruf (birut: dar algharb al'iislamii,2002ma).

-'ahmad bin muhamad aldimyati, alshahir bialbina'i, 'iithaf fadla' albashar fi alqira'at al'arbaeat eashra, tahqiqu: 'anas maharatun, ta:3, (lubnan: dar alkutub aleilmiati,2006mi) .

-'ahmad bin muhamad alhamdani, abn alfaqiihi, albildan, tahqiqu: yusuf alhadi, (birut: ealim alkutub, 1996mi).

-'ahmad bin musaa, abn mujahid albaghdadii, kitab alsabeat fi alqira'ati, tahqiqu: shawqi dayf, ta: 2, (masir: dar almaearifi,1400h) .

-'iismaeil bin hamaad aljawhari, alsahah taj allughat wasihah alearabiati, tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, (birut: dar aleilm lilmalayini, 1987mi).

-'iismaeil bin muhamad albabani, hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanifina, (birut: dar 'iihya' alturath alearabii,1951h).

-aqabarzuk altahrani, aldharieat 'iilaa tasanif alshiyeati, (birut: dar al'adwa'i, 1403hi) .
-alkhalil bin 'ahmad alfarahidi, aleayn, tahqiqu: mahdii almakhzumi, 'iibrahim alsaamaraayiyi (dar wamaktabat alhilali, 1431h).
khayr aldiyn bin mahmud alzarkali, al'aealami, tu: 15, (birut: dar aleilm lilmalayini, 2002mi).
-shaeban muhamad 'iismaeil, almadkhal 'iilaa eilm alqira'ati, (dar tibat alkhadra' lilnashr waltawziei, 2011ma).
-tahir bin earab al'asfahani, alqasidat altaahirat fi alqira'at aleashr, tahqiqu: yusif eawad alddulaymy, (lbnan-birut: dar alminhaji, 2020ma).
-tahir bin earab al'asfahani, sharah alqasidat altaahirat fi alqira'at aleashr alzaahirat, risalatan eilmiatan muqadimatan linayl darajat aldukturat lilbahithati: amnat jumeat qahafi, risalat dukturat min jamieat 'umm alquraa, lieam 1439hi.
-eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti, al'iitqan fi eulum alqurani, tahqiqu: muhamad 'iibrahim , (alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1974mi).
-eabd alrahman bin 'iismaeil almaqdisi, 'abu shamat, 'iibraz almaeani min harz al'amani, (dar alkutub aleilmiati).
-eabd alrawuwf bin taj alearifina, almanawi, altawqif ealaa muhimaat altaearifi, (alqahirat: ealam alkutub, 1990m) .
-eabd alfataah almursafi, hidayat alqariy 'iilaa tajwid kalam albari, ta:2, (almadinat almunawarati, maktabat taybtun).
-eabd alqayuwm alsindi, safahat fi eulum alqurani, (almaktabat al'iimdadiati, 1415h) .

-eabd alkarim bin muhamad alsimeani, al'ansab, tahqiqu: eabd alrahman almuealimi, wakhrun, (haydar abad: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, 1962m) .
-eabd allah bin muhamad aleabaasi, abn almuetazi, tabaqat alshueara'i, tahqiqu: eabd alsataar fraji, ta:3, (alqahirati: dar almaearifi).
-euthman bin jini almusili, kitab alearud, tahqiqu: d 'ahmad alhib, (alkuaytu: dar alqilam,1987mi).
-euthman bin saeid aldaani, altaysir fi alqira'at alsabeu, tahqiqu: awtu trizil, ta: 2, (birut: dar alkutaab alearabii,1984mu).
-eliun bn 'iismaeil bin sayidah almarsi, almuhakam walmuhit al'aezami, tahqiqu: eabd alhamid handawi, (birut- dar alkutub aleilmiati, 2000mu).
-eali bin euthman, almaeruf biabn alqasihi, siraj alqari almubtadi watidhkar almaqri almuntahi, rajaeah: eali aldabaei, ta:3, (masir: matbaeat mustafaa albabi alhalbi,1954mi).
-eli bin yusuf alqaftii, 'iinbah alruwat ealaa 'anbah alnahati, tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, (alqahirata: dar alfikr alearbii,1982mu).
-eumar rida kahalati, muejam almualifina, (birut: dar 'iihya' alturath alearabii).
-alqasim bin fyrruh alshaatibiu, haraz al'amani wawajah altahani fi alqira'at alsabeu, tahqiq wadabt wataeliqi: d 'ayman rushdi suid, ta:1, (dimashqa: dar alghuthani lildirasat alquraniati) .
-muhamad bin 'abi bakr alhanafiu alraazi, mukhtar alsahahi, tahqiqu: yusif alshaykh muhamad, ta:5, (birut: almaktabat aleasriatu,1999ma).
-muhamad bin 'ahmad al'azhari, tahdhib allughati, tahqiqu: muhamad mureibi, (birut: dar 'iihya' alturath alearabii, 2001).

-muhamad bin 'ahmad aldhahbi, tarikh al'iislam wawafayat almashahir wal'aealami, tahqiqu: d bashaar eawad maerufi, (dar algharb al'iislamii).
- muhamad bin 'ahmad aldhahabi, sayar 'aelam alnubala'i, tahqiqu: shueayb al'arnawuwt wakhrin, ta:3, (muasasat alrisalati,1985ma).
-muhamad bin 'ahmad aldhahbi, maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari, (dar alkutub aleilmiati,1997ma).
-muhamad bin 'ahmad bin khalifat, bahr aljawamie fi sharh alqasidat almusamaaat bialtaahirat, tahqiqu: hashim bin muhamad bialkhayra, risalat dukturat min jamieat 'umi alquraa, lieam 1435hi.
- muhamad bin aljazarii, altamhid fi eilm altajwidi, tahqiqu: d .ealaa husayn albawabi,(alrryad: maktabat almaearifi).
-muhamad bin aljazari, tahbir altaysir fi alqira'at aleashra, tahqiqu: d 'ahmad alqudati. (alardn-emman: dar alfirqan).
-muhamad bin aljazari, sharah tiibat alnashr fi alqira'at aleashru, dabt wataeliqa: alshaykh 'anas maharatun, ta:2, (birut- dar alkutub alearabiati,2000ma).
-muhamad bin aljazari, ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, (maktabat abn taymiati,1351hi).
-muhamad bin alhasan bin durayd al'azdi, jamharat allughati, tahqiqu: ramziun munir baelabaki, (birut- dar aleilm lilmalayini,1987m)
-muhamad bin eabd allah alzarkashi, alburhan fi eulum alqurani, tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, (dar 'iihya' alkutub alearabiati, eisaa albabi alhalabi washurakayihi).
- muhamad bin aljazari, manzumat aldurat almadiat fi alqira'at althalath almaradiati, (dimashqa: dar

alghuthani lildirasat alquraniati,2013mi), tahqiqu: d 'ayman suid.
-muhamad bin muhamad abn aljazarii, alnashr fi alqira'at aleashr, tahqiqu: muhamad eali aldabaei, (almatbaeat altijariat alkubraa).
-muhamad bin muhamad alnuwyri, sharah tiibat alnashr fi alqira'at aleashr, tahqiqu: d majdi muhamad baslum, (birut: dar alkutub aleilmiati,2003mu).
-mahmud bin eamrw, alzamakhashari jar allah, almufasal fi saneat al'iierabi, tahqiqu: da. eali bu malham, (birut: maktabat alhilal,1993ma).
-mustafaa bin eabd allah alqustantinii, katib jilbi, haji khalifat, salam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhula, tahqiqa: muhamad al'arnawuwta, ('iistanbula: maktabat 'iirsika, 2010ma).
-mustafaa bin eabd allah katib jilbi, kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa, (baghdad: maktabat almuthnaa, 1941ma).
-yaqut bin eabd allh alruwmii alhamwy, muejam albildan, ta:2, (birut: dar sadri,1995m) .
-yhyaa bin ziad aldiylami, alfara'i, maeani alqurani, (masir: dar almisriat liltaalif waltarjamati), tahqiqu: 'ahmad yusif alnajati wakhrun.
-yusif bin eabd alrahman, almazi, tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, tahqiqu: du. bashaar maerufi, (birut: muasasat alrisalati,1980ma).